



بطاطا ريف حلب
تخفيض الأسعار
في تركيا

11

روسيا تنقض تخفيف التوتر الأسرد ينتقم من درعا

ملف العدد



نارثون سوربون إلى الحدود مع الجولان المحتل جراء المصارك في درعا - 29 حزيران 2018 (روبير)

02 أخبار سوريا



هل بدأت أمريكا تسليم
قاعدة التنف؟

03 أخبار سوريا

تحركات شعبية في "الجبيل"
لاحتواء نازحي "السول"

04 تقارير المراسلين

معرض الزهور في دمشق..
زهور قليلة وسوق للأكل

05 فعاليات ومبادرات

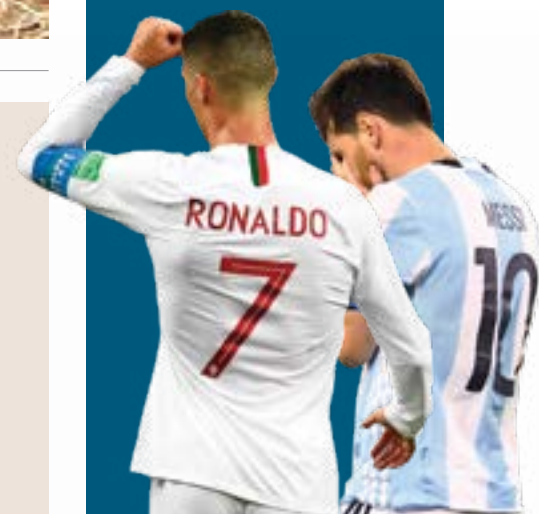
مشاريع رياضية دون هيئات
مختصة في الشمال

12 مجتمع

طبيب لا تمنعه الحرب
عن أدب الطفل

ملحق رياضي

المونديال دون
ميسي
ورونالدو



قصة شاب
سوري
في لبنان
فقد "المرونة
النفسية"

محاوّل الانتحار ثلاث مرات، باءت بالفشل. عنوان مشكلة سامر (32 عامًا) العريض هو "أزمة اللجوء"، تلك الأزمة التي حلت بأكثر من 5.6 مليون سوري، في حين اندرج تحتها عناوين فرعية "مؤلمة"، بدأت بإصابة سامر في قدمه وعجزه عن إعالة نفسه، ولم تنته عند فقدانه من تعلق بهم من أفراد أسرته. لجأ سامر إلى لبنان هاربًا من الحرب في سوريا، حاملاً معه ذكريات "سيئة"، تحفظ عن الإسهاب في الحديث عنها لعنب بلدي، مفصلاً عن بعض المشاهد المؤلمة...

يصف نفسه بأنه شخص محايد يحب "السلام"، مفهوم السلام هذا، وما تبعه من تشوهات نقيضة بفعل الحرب، أفضى بالشاب السوري أحمد إلى اتخاذ قرار من شأنه تسريع وتيرة الحياة، بل إنهاؤها، محاولاً الانتحار ثلاث مرات باءت بالفشل. يصف نفسه بأنه شخص محايد يحب "السلام"، مفهوم السلام هذا، وما تبعه من تشوهات نقيضة بفعل الحرب، أفضى بالشاب السوري سامر إلى اتخاذ قرار من شأنه تسريع وتيرة الحياة، بل إنهاؤها،

”مع درعا وضد الفتنة“ هل بدأت أمريكا تسليم قاعدة التنف؟



مقاتلون أمريكيون يجرّون تدريبات على قتال تنظيم ”الدولة الإسلامية“ في قاعدة التنف على الحدود العراقية - 22 تشرين الثاني 2017 (وزارة الدفاع الأمريكية)

كثّر الحديث، منذ أواخر أيار الماضي، عن قاعدة ”التنف“ الأمريكية، الموجودة على المثلث الحدودي لسوريا مع كل من العراق والأردن، بالتزامن مع دراسة مستقبل المناطق الجنوبية من سوريا، وإذا ما كان هناك أي اتفاق أمريكي- روسي يدور حولها.

عرب بلدي - أسامة الصيود

وتحتل القاعدة التي تديرها أمريكا عن طريق فصائل من ”الجيش الحر“ موقعاً بارزاً، وأداة مهمة من شأنها أن تغير المعادلات على الأرض، وخاصةً في البادية السورية، التي تحاول إيران جعلها ممراً آمناً، كون طريق طهران- دمشق يمر منها.

وارتبط مصير القاعدة بالتطورات التي تدور في محافظة درعا، إذ ربط النظام السوري على لسان وزير خارجيته، وليد المعلم، مستقبلها بمستقل درعا والقنيطرة، وقال إنه لا اتفاق حول الجنوب دون انسحاب أمريكي من ”التنف“، إضافة إلى حديثه عدة مرات سابقاً أن القوات الأمريكية موجودة بشكل غير قانوني في سوريا، ويجب عليها الانسحاب من ”التنف“ أو أي مناطق أخرى في سوريا.

وجاء كلام المعلم رداً على ما تناقلته وسائل الإعلام، حول اتفاق يجمع أمريكا وإسرائيل مع روسيا، يقضي بأن تبقى الميليشيات التي تدعمها إيران بعيدة عن الحدود الجنوبية.

وبالعودة إلى أيلول العام الماضي، أبرمت روسيا اتفاقاً تعهدت من خلاله بالألا تقترب ميليشيات تدعمها إيران لمسافة أقل من خمسة كيلو مترات من الحدود الجنوبية، بعد رفضها طلب إسرائيل وأمريكا بأن تبعد تلك الميليشيات مسافة 50 إلى 70 كيلو متراً، خوفاً من شن إيران هجمات على إسرائيل.

إيران على الأسوار

ويبدو أن طهران وحلفاءها يريدون مبادلة تراجعها في الجنوب السوري بالحدود

السورية من جهة الشرق، إذ نشرت وسائل إعلام عراقية مجموعة صور من داخل مقر الاستخبارات في العاصمة العراقية بغداد، 19 من نيسان الماضي، خلال اجتماع ضم مسؤولين عسكريين من روسيا وإيران والعراق وسوريا، في إعلان واضح وصريح من قبل الدول الأربع عن تحالف بديل يتحدى المصالح الأمريكية التي تقود تحالفاً ضم 20 دولة للقتال ضد تنظيم ”الدولة“.

وتزامن ما سبق مع غارات مكثفة للطائرات العراقية من طراز ”F16“ الأمريكية إلى جانب طائرات روسية وسورية على أهداف في البادية السورية، في رد على عودة تنظيم ”الدولة“ بشكل مفا جي .

ومنذ إعلان التحالف الدولي بدء عملياته للقضاء على تنظيم ”الدولة الإسلامية“ في عام 2014، نفذت المئات من الغارات الجوية، لكن دخول روسيا إلى دائرة المعارك في ريف حمص الشرقي وصولاً إلى دير الزور برفقة الميليشيات المدعومة إيرانيًا وقوات الأسد أسفر عن سيطرة النظام السوري على مساحات واسعة، على عكس الدور الأمريكي في قيادة التحالف الدولي لمعارك البادية، والذي لم يحقق مكاسب ميدانية.

وفي الأسبوع الماضي، سيطرت قوات الأسد وحلفاؤها، على الجيب الخاضع لسيطرة تنظيم ”الدولة“، بين مدينة البوكمال ومعبر التنف الذي توجد فيه القاعدة الأمريكية.

وذكر ”الإعلام الحربي“ أن السيطرة جاءت على مساحة نحو 2500 كيلو متر مربع، شرق مدينة السخنة وحتى الحدود العراقية، لتصبح على خط التماس مع منطقة 55 كيلو متراً وهي

المنطقة التي حذرت أمريكا من الاقتراب منها تحت طائلة التدمير. ومع ذلك لا يزال تنظيم ”الدولة“ يسيطر على منطقة صغيرة جنوب مدينة الميادين في ريف دير الزور، وباتت محاصرة في جيب صحراوي منعزلة عن الحدود العراقية، في حين لا تزال قاعد ”التنف“ الأمريكية تؤرق مصالح النظام السوري وإيران على الحدود السورية-العراقية.

توتر علاقات

وأحاطت المعارك بين قوات الأسد وحلفائها ضمن البادية بقاعدة ”التنف“ من الجانب السوري، ورافق ذلك توتر العلاقات الأمريكية مع الجانب العراقي في ظل سيطرة ميليشيا ”الحشد الشعبي“ على الجانب العراقي المقابل للتنف، ما دفع القوات الأمريكية لاستهداف مواقع ميليشيا ”الحشد“ عدة مرات، آخرها في 18 من حزيران الحالي، قابلها تهديد ”الحشد“ رسمياً للقوات الأمريكية الموجودة على الأراضي العراقية.

وبالرغم من المحاولات المتكررة لتلك ”الميليشيات“ التقدم نحو قاعد ”التنف“ الأمريكية، لم تحرز أي تقدم جراء الغارات الأمريكية المتكررة.

وفي 21 من حزيران الماضي، أطلق عناصر مسلحون يتبعون للميليشيات التي تساند النظام السوري النار على مستشارين عسكريين من ”التحالف الدولي“ و”جيش مغاوير الثورة“ قرب قاعدة ”التنف“ الأمريكية عند الحدود العراقية السورية دون وقوع إصابات، وسرعان ما شن الطيران الأمريكي غارات جوية دمر خلالها نقطة تابعة لميليشيا موالية للنظام السوري في قرية العليانية غرب قاعدة التنف.

ومن غير المرجح أن يقدم النظام السوري وحلفاؤه على الهجوم المباشر على القاعدة الأمريكية، وإنما دوافع الولايات المتحدة لسحب قواتها من ”التنف“ تتعلق بعدم نيتها تحمل أعباء وجودها في تلك المنطقة، من خلال حد من أدوارها ومدى أهميتها لأمريكا في تلك المنطقة.

وكما تمت الإشارة سابقاً فإن طبيعة القاعدة العسكرية الأمريكية في التنف تظهر أن دورها الأساسي بالنسبة للولايات المتحدة هو وجودها ضمن الصحراء السورية والعراقية، وجعلها ورقة مفاوضات وضغط على النظام السوري وروسيا وإيران من أجل حفظ أمن إسرائيل ومصالحهما.

وحتى اليوم لا يملك نظام الأسد وحلفاؤه أي سبل مباشرة في إنهاء وجود القاعدة الأمريكية في التنف، وما تشكله من عائق للمصالح الإيرانية والروسية التي تسعى لكف جناح أمريكا من تلك النقطة الحيوية، كما تعيق المصالح العراقية السورية، ما يفسر خوض النظام وحلفائه صراعين متوازيين لإنهاء القاعدة العسكرية عبر خلق صراع عسكري نحو مناطق تشكل نفوذاً لأمريكا والضغط على إسرائيل في جر حليفاتها إلى صراع الدبلوماسية.



تقدر أعداد الأسر المهجرة داخلياً على امتداد سوريا بـ 671 ألف أسرة أي ما يعادل 2.3 مليون مواطن

هل بدأ التسليم؟

نقلت وكالة الأنباء الروسية عن وزارة الدفاع، في 28 من حزيران، أن موسكو لم تخرج عن اتفاق ”تخفيف التوتر“ في جنوب سوريا، وذلك في أعقاب اجتماع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ومستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون.

كما قدمت المملكة الأردنية للولايات المتحدة ترتيبات جديدة تخص الأوضاع في الجنوب السوري، بعد إقناع إسرائيل بها، في مسعى منها إلى احتواء الوضع المتأزم في المنطقة.

وتعتبر قاعدة ”التنف“ العسكرية التي أنشأتها القوات الأمريكية عام 2014، ”العمود الفقري“ لأي اتفاق تسوية لمنطقة ”تخفيف التوتر“ في الجنوب، إذ تساوم الولايات المتحدة على تفكيك القاعدة، عقب إبعاد الميليشيات المدعومة من إيران عن الحدود الأردنية ونشر قوات روسية، وتشكيل آلية للرقابة على التنفيذ.

وسبق إنشاء أمريكا قاعدتها في التنف، توقف الأردن عن استقبال اللاجئين السوريين وإخالهم إلى أراضيها، ما تسبب في تشكل مخيم عشوائي بات يضم الآلاف من الخيام، غالبيتها لا تصلح للعيش خصوصاً في تلك الطبيعة الصحراوية، بالإضافة إلى الظروف المساوية التي يعيشها سكان ”مخيم الركبان“، رغم افتتاح مخيم الأزرق في الأردن التابع للأمم المتحدة والذي يستوعب عشرات الآلاف.

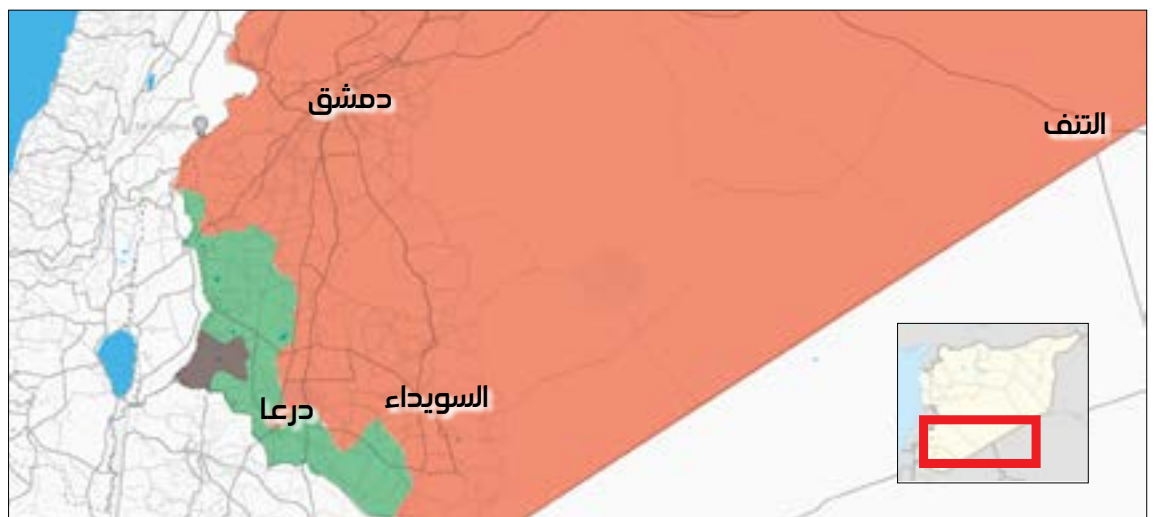
وفتح الانتشار المفاجئ لقوات التحالف الدولي، في 25 من حزيران، بالقرب من معبر القائم الحدودي على الجانب العراقي مع سوريا، باباً من التساؤلات حول مصير قاعدة التنف العسكرية. وقالت صحيفة ”سفو بوينايا برس“ الروسية في تقرير لها، إن الحصار الذي باتت تفرضه قوات الأسد وحلفاؤها على القاعدة الأمريكية سيدفع بها لمغادرة المنطقة، كما أصبحت الولايات المتحدة تخشى من انتفاضة سكان المناطق الشرقية في سوريا، خاصة بعد تجاهل العنصر العربي في الحسكة والرقعة ودير الزور والفشل في التحالف معهم.

بنية غير ثابتة

طبيعة بنية القاعدة العسكرية لا تشير إلى أن أمريكا تسعى لبقائها وقتاً طويلاً في تلك المنطقة، والتي تشكل نسبة الكتيبان والسواتر الترابية الأغلبية في بنيتها، على عكس القواعد الأمريكية في شمالي سوريا، والتي بنت في بعضها مهابط للطائرات.

وعلت أمريكا بناء القاعدة في عام 2014 بأنها بهدف تدريب مقاتلي المعارضة السورية وقد شكلت لاحقاً ”جيش سوريا الجديد“، وسرعان ما تكشف غياب جدية تدريب وتسليح التشكيل المعارض مقارنة بالتسليح والدعم الذي حصلت عليه ”قوات سوريا الديمقراطية“ في الشمال.

فيما بعد تحول ”سوريا الجديد“ إلى ”مغاوير الثورة“، ويعتبر حالياً حامياً للوجود الأمريكي في القاعدة، وأبكت له مهمة حماية النازحين في مخيم الركبان القريب منه وسط الصحراء على الحدود مع الأردن.



خريطة توضح مناطق السيطرة العسكرية في جنوبي وشرقي سوريا 30 حزيران 2018 (live map)

"مع درعا وضد الفتنة"

تحرّكات شعبية في "الجبل" لادتواء نازحي "السهل"

بدأ سكان وناشطو محافظة السويداء والمنظمات الإنسانية العاملة فيها بالتحرك لاستقبال نازحي درعا، وصد ما يقولون إنها فتنة يعمل النظام على خلقها بين المحافظتين الجارتين، بعد الحملة العسكرية المكثفة على درعا. وكان التوجّه الأول من قبل بعض المنظمات المدنية والجمعيات الأهلية لإنشاء مراكز إيواء تستوعب الأعداد الكبيرة من نازحي درعا إثر التقدم العسكري لقوات النظام على حساب فصائل المعارضة، والذي دفع الآلاف من أهالي درعا لمغادرة منازلهم وقراهم ومدنهم خوفاً من أعمال انتقامية.

السويداء - نور نادر

بينما أخذ بعض الأهالي على عاتقهم دعم سكان السويداء مادياً، عبر توفير مستلزماتهم في مراكز الإيواء ومواقع النزوح، ومعنوياً، عبر التأكيد على الوقوف بوجه محاولات خلق الفتنة من قبل النظام.

بتنسيق بين منظمات سورية و"المفوضية السامية للشؤون اللاجئين" تقرر إقامة مركز إيواء في بداية قرية القريا، في ريف السويداء الجنوبي، يتسع لحوالي ألف أسرة، عبر تحويل ملعب كرة قدم تابع لـ "اتحاد شبيبة الثورة" سابقاً، إلى مكان مؤهل لاستيعاب النازحين.

وأسهمت في هذا المشروع منظمة "الهلال الأحمر العربي السوري"، و"الأمانة السورية للتنمية"، و"الجمعية السورية للتنمية"، و"دائرة العلاقات المسكونية والتنمية"، و"لجنة الإغاثة في الهلال الأحمر"، وتم ذلك بموافقة النظام السوري.

محافظ السويداء، عامر إبراهيم العشي، استقبل رئيس مكتب "المفوضية السامية للاجئين" في سوريا، مالك سجاد، في وقت لا تستطيع المنظمات الدولية التحرك دون الحصول على موافقة المحافظة وموافقة أمنية.

أحد العاملين في مركز الإيواء الجديد المقام في القريا (رفض ذكر اسمه أو الإشارة إلى جمعيته لأسباب شخصية)، أكد لعنب بلدي أن عمل المركز سيبدأ بعد أن تنضب الطاقة الاستيعابية لمركز الإيواء المقام مسبقاً في قرية رساس، إلى الجنوب من مدينة السويداء، عن استقبال النازحين.

وأوضح العامل في مركز القريا أن مركز رساس لا يزال يتسع لنحو 500 أسرة، لافتاً إلى أن تجربة الغوطة منحت العاملين في مجال الإغاثة في السويداء خبرة إغاثية إسعافية، ما دفعهم لإنشاء عدة مراكز إيواء مؤقتة خلال يومين فقط.

وأكد العامل في مركز القريا المحدث، أنه وزملاءه يعملون على تجهيز كوادرم الإسعافية والإغاثية للاستجابة السريعة في الحالات الطارئة وتقديم جميع المواد الإغاثية لمدني درعا.

"سهلنا والجبل.. جرحنا وملحنا واحد"

بالتوازي مع العمل الإغاثي المنظم، أخذ أهالي السويداء على عاتقهم دعم النازحين، وذلك من خلال مجموعات أهلية صغيرة تعمل على سد أجزاء من احتياجات الواصلين الجدد إلى مراكز الإيواء.

ودعت مجموعة من أهالي مدينة شهباء، عبر موقع "فيس بوك"، وضمن مبادرة لجنة الإغاثة "بيتي أنا بيتك" إلى التبرع بشكل عاجل وضروري بتجهيزات منزلية أو أي نوع من أنواع الفرش، بعد "تزايد حركة النزوح الطارئة التي اضطرت الوافدين لمغادرة منازلهم على عجل".

كما أصدرت لجان "المواطنة والسلام الأهلي" في شهباء بياناً تدعو فيه إلى

"حماية السلم الأهلي والتأكيد على العيش المشترك بين المحافظتين (درعا والسويداء)، لمواجهة خطاب التحريض والكراهية وتحييد المدنيين"، وجاء في مقدمته "سهلنا والجبل جرحنا وملحنا واحد.. أئنا وأئنا واحد، هذا ما يقوله الماضي وما سيقوله المستقبل".

أما تجمع "القوى الوطنية المعارض" في المحافظة، فأصدر بياناً ذا لهجة أكثر حدة يدين محاولات النظام "تعزيز الفتنة وإن كان على حساب أرواح الأبرياء".

ووجه البيان اتهاماً واضحاً وصريحاً للنظام وحمله المسؤولية "عن القذائف المتفرقة التي سقطت على المحافظة خلال الأسبوعين الفائتين"، وأعلن "تضامن التجمع غير المشروط مع أهالي سهل حوران".

"أنا حوراني.. أنا من حوران"

يستخدم ناشطون في السويداء على مدى الأسبوعين الفائتين هاشتاغ "أنا من حوران" في منشوراتهم عبر

مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، للتعبير عن تضامنهم مع أهالي درعا، مشيرين إلى قلة حيلتهم وعجزهم إزاء ما يحدث.

عدد كبير من أهالي السويداء، داخل المحافظة وخارجها، بدلوا صور صفحاتهم الشخصية على "فيس بوك"، لتصبح ذات خلفية حمراء مكتوب عليها "أنا من حوران"، بينما استخدم بعضهم إطار صورة شخصية يتضمن علم الثورة وجملة "أنا من درعا".

وامتلأت صفحات أهالي السويداء بمنشورات متنوعة تسعى لتعزيز السلم الأهلي، منها ما يتحدث عن التاريخ المشترك للمحافظتين والمصالحة المتبادلة والعادات والتقاليد الموروثة المتشابهة.

عنب بلدي التقت بناشط في السويداء، يستخدم صفحته الشخصية للوقوف بوجه الفتنة والتعبير عن التقارب بين محافظتي درعا والسويداء.

وقال الناشط علاء بريك "إنني أقف

مع حق أهلنا في حوران في الدفاع عن أرضهم وأرواحهم في وجه الحملة العسكرية التي يشنها النظام وشركاؤه، مستخدمين كعادتهم سياسة الأرض المحروقة التي تفتك بالبشر والحجر وتؤكد المؤكد، وهو أنه لا إرهاب يفوق إرهاب النظام ومن يقفون خلفه".

واعتبر أن "نجاح النظام في إعادة السيطرة على درعا، سيمكثه لاحقاً من الالتفات إلى السويداء، ووضع حد لكل الأصوات التي كانت تناهض النظام أو حتى تلك التي تطالب بتحييد المحافظة عن الصراع".

كما وجه الناشط خلال حديثه رسالة إلى أهالي السويداء قال فيها "أتمنى أن تصل الرسالة لأهلنا في الجبل بأن مصير السويداء مرتبط بمصير درعا، وأن نجاح النظام في هزيمة درعا، سيعني حتماً هزيمة السويداء وتدمير كل ما حاولت الأصوات العاقلة في المحافظتين صنعه في السنوات الماضية".



مركز الرعاية الاجتماعية التابع للهلال الأحمر في القريا بريف السويداء - 29 حزيران 2018 (عنب بلدي)

استطلاع رأي: النظام ينجح في خلق فتنة

برأيك.. هل ينجح النظام في خلق فتنة بين أهالي درعا والسويداء لخدمة أهدافه العسكرية

نعم

46%

لا

30%

لأعرف

24%

النسبة الأقل كانت للمستخدمين الذي لم يتمكنوا من تحديد وجهة نظرهم حيال الموضوع، إذ صوت 24% بـ "لا أعرف".

التفاعل على منشور الاستطلاع عبر صفحة عنب بلدي في "فيس بوك"، جاء سلبياً، ومتوافقاً مع نتائج التصويت.

إذ اعتبر المستخدم "أبو أحمد" أن النظام نجح بخلق الفتنة منذ زمن وليس الآن فقط، بينما اعتبر المستخدم "أمير" أن النظام وحلفاءه عملوا على مسار الفتنة منذ الأشهر الأولى للثورة السورية.

أظهر استطلاع أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني وصفحتها في موقع "فيس بوك" أن غالبية القراء يؤمنون بنجاح النظام في خلق فتنة بين أهالي محافظتي درعا والسويداء، عقب الحملة العسكرية الأخيرة.

وطرحت عنب بلدي على قرائها السؤال التالي "برأيك.. هل ينجح النظام في خلق فتنة بين أهالي درعا والسويداء لخدمة أهدافه العسكرية؟".

شارك في الاستطلاع 830 مستخدماً، أجاب 46% منهم بـ "نعم"، بينما نفى 30% من المشاركين أن يكون النظام قد نجح في خلق الفتنة، وصوتوا بـ "لا".

الرقعة.. غاب الإعمار ودحضت حالة الطوارئ

عامل في منظمة مدنية يبحث عن عالقين تحت الأنفاق في الرقة - تشرين الثاني 2017 (رويتز)



أطفال ويافعون يسبحون في نهر الفرات، والعديد من الشباب يجلسون على شاطئه، يتبادلون الحديث ويمضون وقتهم حتى الغروب دون عمل، مشهود يشكل إحدى الصور المعتادة هنا قرب الجسر القديم في الرقة. يلقي هؤلاء الشباب المسؤولية على السلطة الموجودة في المدينة، لتأخر الإصلاح وعرقلة البناء، وبالتالي يقعون دون عمل، كما يقول حسين عساف (32 عامًا)، وهو صاحب مقهى إنترنت.

أورفة - برهان عثمان

ويقول عساف، المعروف بـ "أبو محمد"، لعنب بلدي، "لم تفعل (قوات سوريا الديمقراطية) ومجلسها المدني شيئاً، فالكثير من الجثث لا تزال تحت الأنقاض أو ملقاة في مناطق مكشوفة وهي متفسخة، ولا أعلم لماذا لا يتم انتشالها ودفنها حتى اليوم، كما أن الكثير من عمليات البناء والترميم تم إيقافها بحجة التنظيم واستصدار التراخيص اللازمة".

وسيطرت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على مدينة الرقة من يد تنظيم "الدولة الإسلامية"، في تشرين الأول 2017، وانتدبت مجلساً مدنياً تابعاً لها لإدارة المدينة.

ورغم فرحه بعودته إلى "مكانه المفضل في العالم"، على حد تعبيره،

إلا أن الحزن والحنين لـ "الرقعة القديمة"، وعدم القبول بواقعها الحالي يبدو في كل كلمة يقولها عساف، الذي يبدي احتجاجه على استمرار نقص الخدمات وعدم كفاية الإصلاحات التي يقوم بها المجلس المدني، قائلاً "لا كهرباء ولا ماء ماذا يفعلون سوى طلاء وتجديد التقاطعات المرورية والصور واللافتات على الجدران بذات الطريقة التي فعلتها داعش (تنظيم الدولة) وغيرها سابقاً"، معتبراً أن "طلاء دوار الدلة مثلاً لن يسمح صورة الدمار المحيط به، ولن يعطي الناس الأمان الذي يبحثون عنه، كما أن صور القائد أوجلان لن تمنح الأهالي حياة رغيدة".

وينشط بعض الأهالي بمبادرات فردية يحاولون من خلالها تنظيف منازلهم

وما يحيط بها، رغم خطر الألغام ومخلفات الحرب التي لا تزال منتشرة في كل مكان.

ويعبر مواطنون تواصلت معهم عنبلدي عن احتجاجهم بشكل واضح على هذا الحال، مطالبين بالمزيد من الخدمات ورافضين ما يتعرضون له من قمع على يد عناصر "قسد"، فيما تتصاعد احتجاجات الأهالي عبر المظاهرات السلمية التي تقابل بالقمع.

خوف وطوارئ

محمد الحسين (أبو عبد الله) من أهالي الرقة، يقول لعنب بلدي إن "الخوف عاد ليسكن المدينة من مخلفات الحرب، ومن قمع قسد ومن انتشار السرقة والقتل"، مشيراً إلى أن التوتر المتصاعد بين الأهالي وعناصر

"قسد" والخلافات المتزايدة داخل مكونات "قسد" نفسها، كل هذا يهدد الاستقرار ويمنع تحقيق التقدم.

وتتزايد الخلافات بين القوات وجماعات محلية منضوية تحتها، أبرزها "لواء ثوار الرقة"، إذ اعتقلت "قسد" قائده، أبو عيسى، وحاصرت مقراته في عين عيسى، وهو أحد أكبر التشكيلات ذات الطابع العربي.

وأسفر ذلك عن حالة غضب وبعوات للتظاهر، رفضاً لسياسة "قسد" ونتيجة الاعتقالات وسياسة التجنيد الإجباري.

وأضاف الحسين أن "تصرفات بعض عناصر قسد تزعج الأهالي وخاصة في شهر رمضان الماضي، كالإفطار العلني وعدم مراعاة العادات، وهدم بعض المنازل والمحلات، والاعتقالات العشوائية والتصدي لمظاهرات

الأهالي بالقوة".

صعوبة الحياة لم تمنع مئات الأهالي من العودة إليها، إذ تشهد أعداد العائدين إلى الرقة تزايداً ملحوظاً، ويقول (رامي 44 عامًا)، وهو مدرس كان يعيش في مخيم تل أبيض ثم عاد إلى بيته في الرقة، إن أكثر من 20 عائلة يعرفهم عادوا إلى منازلهم، ناقلاً عن آخرين نيتهم العودة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سوريا، إن 138 ألفاً عادوا إلى الرقة منذ تشرين الأول 2017.

ورغم إشارته إلى ازدياد عدد المنظمات الإنسانية والإغاثية في المنطقة، أكد أن "التلوث" بالمواد المتفجرة لا يزال يشكل مصدر قلق رئيسياً للأهالي، ويعيق الوصول والعمليات الإنسانية.

معرض الزهور في دمشق.. زهور قليلة وسوق للأكل

معرض الزهور في دمشق - 29 حزيران 2018 (عنب بلدي)



دمشق - ماريا العمر

بعد ثماني سنوات من إغلاق أبوابه، عاد المعرض الدولي للزهور بدورته 39، ليقام في حديقة تشرين وسط العاصمة السورية، بالتعاون بين وزارة السياحة السورية ومحافظة دمشق.

المعرض أعيد تفعيله بعد سيطرة قوات الأسد على مناطق المعارضة في دمشق وريفها، وأخرها كانت مدن وبلدات الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك وأحياء جنوبي دمشق، عقب محاولة فاشلة لإعادة إقامة المعرض، بحسب إعلان مديرية سياحة ريف دمشق، في 2016، بسبب المعارك التي كانت جارية في محيط العاصمة.

مدير سياحة دمشق، إيان خوري، قال لصحيفة "الوطن" المحلية، الثلاثاء 26 من حزيران، إن دولاً عربية وأجنبية ستشارك في معرض الزهور، وهي هولندا وبلغاريا وإيران والعراق، مشيراً إلى أن كل دولة ستشارك بأكثر من جناح بالإضافة لمشاركات محلية.

ويتضمن المعرض 44 جناحاً للمشاتل المحلية، تشمل نباتات الزينة ومستلزمات الإنتاج المتعلقة بالزهور وتنسيق الحدائق ومنتجات العسل والوردة الشامية والنباتات الطبية والعطرية.

حضور ضعيف وزهور قليلة

خوري توقع حضوراً كبيراً من المواطنين بسبب دلالة ورمزية المعرض لدى الأهالي، كما كان في السابق، إذ كان المعرض يشهد تفاعلاً وإقبالاً كبيراً خلال تنظيمه.

لكن عنب بلدي رصدت، خلال تجولها في المعرض، حضوراً ضعيفاً من الزوار على عكس ما توقع مدير غرفة السياحة، وعلل زوار التقت بهم عنب بلدي ذلك بتزامن المعرض مع انطلاق نهائيات كأس العالم المقامة حالياً في روسيا، إذ تتجه الأنظار إلى منافسات البطولة وتمتلى المقاهي بمتابعي الحدث الكروي.

كما لوحظ قلة أنواع الزهور مقارنة بما كان عليه الوضع قبل توقف المعرض، وغابت زهور لها عراققتها وأصلاتها في سوريا عموماً ودمشق بشكل خاص كالياسيمين الشامي والبلدي والورد الجوري، واقتصرت على عدد من المشاتل الطبيعية وأخرى صناعية.

إلى جانب ذلك، غابت الشركات الأجنبية والعربية عن المعرض، والتي كانت تشارك فيه كل عام، إذ شاركت في آخر مرة قبيل انقطاعه شركات من السودان ووزارة السياحة اللبنانية ووزارة زراعة أندونيسيا وجمعية فلاحية البساتين السودانية وجمعيات أردنية وشركات إيطالية وتركية.

بذل الزهور شارع للأكل

المعرض أقيم باسم "الشام بتجمعنا"، وأقامت وزارة الثقافة فيه عدة فعاليات ونشاطات موسيقية وترفيهية وسيركاً للأطفال والكبار، وقسمًا يتضمن معرضاً للكتاب.

اللافت في المعرض هو ما أطلق عليه "شارع الأكل" الذي نظمته شركة "beeorder" التي تملك أول تطبيق لشراء الطعام عبر الهاتف في سوريا، برعاية من وزارة السياحة، وبمشاركة مجموعة من المطاعم السورية، ويتضمن الشارع مائدة مفتوحة ويقسح المجال للمحترفين وهواة الطبخ لتقديم تجاربهم.

وتباينت ردود الفعل على إقامة شارع المأكولات بين مرحب بفكرة إنشاء شارع خاص بالطعام وبين معارض لها، بسبب سوء الأحوال المعيشية للشعب في سوريا، إلى جانب السخرية من كلفة الدخول إلى المعرض البالغة 200 ليرة سورية، ودفعت 500 ليرة لدخول شارع الأكل فقط، عدا عن ارتفاع ثمن الوجبات قياساً بدخل الفرد. ويبلغ متوسط دخل الموظفين في مؤسسات الدولة في سوريا 35 ألف ليرة، رغم أن متوسط إنفاق العائلة السورية شهرياً يصل إلى 200 ألف ليرة، وفق المكتب المركزي للإحصاء.

"المعلمون أولاً"

دملة جدلية بين مديرية تربية الغوطة وكادرها التدريسي

الامتحانات الثانوية في ريف حلب الشمالي - أيار 2017 (عنب بلدي)



"لن تنهض أمة حتى تصون كرامة معلمها"، عنوان دملة أطلقتها معلمون وأساتذة مدارس من الغوطة الشرقية، منادين بحقوق حرّموا منها بموجب ظروف أفضت إلى تهجيرهم باتجاه الشمال السوري.

عنب بلدي - خاص

أو حتى "بدل التهجير" الذي منحه المديرية لإداريين فيها ومنعته عن المعلمين، على حد قوله.

وأضاف "كل المؤسسات التي كانت عاملة في الغوطة منحت كوادرها بدل تهجير، إلا مديرية التربية منحت للإداريين فقط".

وبحسب مهند، فإن مديرية التربية طلبت من كادرها التدريسي المباشرة بمهامهم في الشمال السوري، وذلك خلال شهري نيسان وأيار الماضيين، وبعد أداء المدرسين لمهامهم خلال هذين الشهرين لم يحصلوا على رواتبهم مجدداً.

مديرية تربية الغوطة أمام تحدي

التهجير

عنب بلدي تواصلت مع مسؤول إداري في مديرية تربية ريف دمشق، للاستفسار عن صحة ما يتم تداوله من قبل منسقي حملة "المعلمون أولاً"، والذي أكد بدوره حصول الإداريين على بدل تهجير، فيما لم يحصل المعلمون عليه.

المسؤول الإداري، الذي فضل عدم ذكر اسمه، قال إن برنامج "مناهل" المسؤول عن تمويل مديرية التربية في الغوطة سابقاً، أعلن عن "وفر" بعد حملات التهجير التي شهدتها الغوطة، مشيراً

الغاية من هذه الحملة، وفق ما أعلن منسوقها، هي لفت الأنظار لمعاناة معلمي الغوطة الشرقية المهجرين، والذين لم يحصلوا على فرص عمل حتى اللحظة، أو حتى على شهادات خبرة تؤهلهم للعمل في المناطق التي هجروا إليها.

الحملة انطلقت، في 22 من حزيران الماضي، تحت اسم "المعلمون أولاً" ولا تزال مستمرة "حتى تحصيل حقوق المعلمين"، من بدل تهجير ومستحقات مالية لقاء عملهم لسنوات في الغوطة ومناطق التهجير.

تلك الحملة تستهدف بالدرجة الأولى مديرية تربية ريف دمشق في الغوطة الشرقية، التي كانت مسؤولة عن عمل كادرها من معلمين وإداريين داخل الغوطة، في حين لم تستطع تأمين الحماية اللازمة لهم في الشمال السوري، من وجهة نظر المشاركين في الحملة.

مهند العباس، موجه ومدرس للمرحلتين الإعدادية والثانوية في الغوطة، قال لعنب بلدي إن المعلمين الذي هجروا لم يتالوا تعويضاً مادياً أو معنوياً عن عملهم لسنوات طويلة في الغوطة،

مشاريع رياضية دون هيئات مختصة في الشمال

بدأت ولاية كلس التركية، بالتعاون مع المجلس المدني في مدينة الراعي بحلب، بإنشاء مشروع استاد مدينة الراعي الرياضي، ضمن سلسلة المشاريع التي تقيمها منظمات محلية مدعومة من منظمات تركية في ريف حلب الشمالي والغربي.

عنب بلدي - حلب

يتألف المشروع من استاد رياضي بمساحة 8000 متر مربع، ويتضمن ملعباً لكرة القدم مفروشاً بالعشب الاصطناعي، ومضماراً للجري، ومكاتب إدارية ومرافق عامة. ويشرف على المشروع مركز "الدعم والمساعدة الإنسانية" (إيداكوم)، وتنفذه شركة "Alpydin" للإنشاءات الهندسية، وفق ما قال علاء حمد، مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة الراعي، لعنب بلدي.

وأضاف حمد أن المشروع سوف يستغرق إنجازاً، حتى 22 من تموز المقبل، مشيراً إلى مشروعين مشابهين يقامان في مدن إعزاز ومارع بريف حلب.

ويتبع كلا المشروعين الآخرين للمجالس المحلية الخاصة في البلديات التي تقام بها، وبتنفيذ من شركة الإنشاء والهيئة المانحة ذاتها.

ويأمل رئيس "الاتحاد السوري لكرة القدم" التابع "للهيئة السورية للرياضة والشباب"، نادر

الأطرش، أن يكون هناك تنظيم على نطاق واسع لتطوير كرة القدم والرياضة بشكل عام في الشمال السوري، مشيراً إلى سوء فهم مع الجهات المانحة العاملة على تلك المشاريع، بسبب وضعها تحت تصرف المجالس المحلية وليس الهيئات الرياضية المختصة، معتبراً ذلك أحد العوائق الذي يواجهه القطاع الرياضي بشكل عام. وقال نادر الأطرش في حديثه لعنب بلدي، إن هناك تعاوناً ممتازاً مع مجلس إعزاز، فيما يتعاون الاتحاد مع باقي المجالس للعمل على القطاع الرياضي بشكل عام، مشيراً إلى أن جميع المنشآت الرياضية في محافظة إدلب هي تحت يد "حكومة الإنقاذ"، ولا تستطيع هيئة الرياضة والشباب التصرف فيها.

ويعتزم المجلس المحلي في مدينة الراعي إنشاء ناد رياضي شامل في المنطقة تحت إشراف محمد شخيلي، لاعب نادي الحرية والمنتخب السوري سابقاً، وفق تصريح علاء حمد. ويعتقد حمد أن كل مجلس له نادر باسمه، مشيراً إلى أن المنطقة بحاجة

إلى جسم رياضي جامع أو هيئة رياضية تنظم البطولات وتهتم بالقطاع الرياضي. وأضاف أن هناك بطولات رياضية تقام بمجهود أشخاص بالمنطقة، بالإضافة إلى وجود اهتمام مع الجانب التركي في إقامة بطولات مدرسية آخرها كان سباق الجري وبطولة للشطرنج. وبالمقابل يسعى "الاتحاد السوري لكرة القدم" لإقامة دوري لفرق المنطقة في محافظة إدلب ومن ثم توسيعه ليضم أندية وفرق محافظات حلب وإدلب وحماة، في حال سمحت الظروف ووجدت التسهيلات المناسبة.

وبين شد وجذب بين الحكومتين (المؤقتة والإنقاذ) من جهة، والمنظمات العاملة في المناطق الشمالية بسوريا، يبقى القطاع الرياضي حبيس الضياع والتشتت على الرغم من الجهود الفردية الكثيرة الساعية لتطويره، بانتظار هيئة رياضية شاملة للمنطقة بشكل كامل تعمل على تطوير القطاع الأكثر شعبية وتسعى لتنظيمه ويتفق عليها الجميع.

رابطة "عائلات قيصر" .. خطوة على طريق العدالة

في خطوة جديدة على طريق تحقيق العدالة في سوريا، أعلنت مجموعة من عائلات ضحايا التعذيب في معتقلات النظام السوري عن تشكيل "رابطة عائلات قيصر".

وبحسب بيان نشرته الرابطة، الاثنين 25 من حزيران، عبر صفحتها في "فيس بوك"، فإنها تتكون من عائلات المعتقلين الذين نشرت صورهم فيما عرف باسم "صور قيصر"، إيماناً

بمبدأ العدالة وسلطة القانون. مريم الحلاق، من الفريق المؤسس للرابطة، قالت لعنب بلدي "نحن أهالي الشهداء تحت التعذيب والذين ظهرت صورهم واستطعنا معرفة مصيرهم، كنا ولا نزال نبحت عن طريق لتعريف العالم بما يحدث في معتقلات سوريا وعن الشباب الذين يقضون تحت التعذيب والتجوير والضرب المبرح".

وتهدف الرابطة، بحسب البيان، إلى العمل على تمكين أهالي الضحايا من استلام رفاتهم ودفنهم وفق شعائرتهم الخاصة، وتأمين الدعم المعنوي والنفسي لعائلات الضحايا، بالإضافة إلى معرفة مصير بقية المعتقلين والمختفين قسرياً، ومحاسبة المجرمين. ودعت الرابطة كل العائلات التي

لها ضحايا ضمن صور "قيصر" للتواصل معها والانضمام إليها لتوثيق الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين وتطبيق العدالة والمحاسبة. ويأتي تأسيس الرابطة تزامناً مع اليوم العالمي لمناهضة التعذيب الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1997، ليكون 26 من حزيران كل عام يوماً لتفعيل اتفاقية مناهضة التعذيب الذي يعتبر جريمة بحق الإنسانية.

و"قيصر" هو اسم مستعار لأحد عناصر الأمن العسكري الذي انشق عن النظام عام 2013 بعد أن استطاع تسريب صور لجنث معتقلين قتلوا تحت التعذيب في المشفى العسكري، إذ كان مكلفاً بتصويرهم لحفظ الصور في ملفاتهم. وعندما نشر "قيصر" صور أكثر من 50 ألف ضحية استطاع بعض الأهالي التعرف على مصير أبنائهم. وبحسب التقرير الذي أعدته لجنة مختصة شاهدت تلك الصور فإن أصحابها كانوا موجودين في سجون النظام بين عامي 2011 و2013. وكان النظام يعمد إلى نقل جثثهم إلى المشفى العسكري وتصويرهم قبل دفنهم في مناطق ريفية في مقابر جماعية.

في خطوة جديدة على طريق تحقيق العدالة في سوريا، أعلنت مجموعة من عائلات ضحايا التعذيب في معتقلات النظام السوري عن تشكيل "رابطة عائلات قيصر".

عندما يصير السهل والجبل شبيئين

عهد مراد

عندما بدأت بكتابة شيء عما يحدث في درعا، لأقول إنه رأيي في الحدث، لم أستطع أن أعزل تفكيري عن حقيقة أنني ابن السويداء وأن الرأي في الحدث سيأخذ زاوية رؤياه من موضعي هذا. ومن هذه الزاوية وجد السؤال مكانته، فالقتل والتجهيز والذبح هو المنتظر من القتل، لا شيء جديد، الجديد هو أن ترصد خطاب شارع ينكر التاريخ ويلوي عنق الحقيقة لصالح "زريعة الآن" التي يستخدمها الماكرون.

الجديد أن سهل حوران صار اسمه درعا وأن جبله صار اسمه السويداء، وأن أهل حوران صاروا أبناء مجتمعين، والذي يجعله كثيرون أن محاولات تفتيت النسيج المجتمعي في حوران الكبرى لم تحدث الآن فحسب، بل يشهد التاريخ أن العثماني والفرنسي حاولوا جاهدين قطع الرابط المتين بين "الحورانين" (أهل السهل والجبل)، ولكن "الاحتلالين" تعزرا أمام أصالة الرابطة التي تجمع أبناء البلد.

كان من الواضح أن السيناريو ذاته سوف يتكرر، منطقة "موالية" تشكل حاضنة لجيش سيهجم على منطقة معارضة، وصواريخ وهاون تتساقط على الأولى بدعى أنها سلاح أبناء الثانية، لتعطي

حاضنة الجيش شرعية حتى يستمر في "الدفاع عنها" من مطلقي القذائف، ويتحول الشارع من حاضن للجيش، لمتطرف يريد الإبادة لمن صار خصماً لتوه، لأن قذيفة ما سقطت هنا من مكان ما.

هذا السيناريو لم يعد خافياً على أحد، ونجح في جزئية بسيطة، ولكنه أيقظ شعوراً قوياً عند عدد من أبناء السويداء ليتحركوا من أجل تذكر التاريخ وإحيائه بين الناس ليوقفوا في وجه هجمة صناعة خطاب الكراهية، فبعد الاتهام لأبناء درعا (هكذا بالعموم) بأنهم يقصفون السويداء، جاء اتهام النازحين بأنهم لا يريدون معايشة أبناء السويداء.

وهنا لا بد من عرض الرد على هذه الحجة الواهية التي تقول إن النازحين أثروا على ذلك التوجه جنوباً وغرباً، ففي الحقيقة إن أحداً منهم لم يرفض التوجه إلى السويداء، لكن إشاعتين انتشرت بين النازحين أدتا إلى تغيير اتجاه نزوحهم: الأولى أن النظام سيعتقل العوائل الداخلة إلى السويداء بحجة أنهم ذوو المقاتلين (وبغض النظر إن كان للإشاعة أصل من الصحة أم لا فإن عاقلًا لن يثق بالنظام أبداً)، والإشاعة الثانية، وهي حقيقة صريحة، بأن حواجز الميليشيات المهاجمة تجبر العابرين إلى السويداء على دفع مبالغ

طائلة ليسمح لهم بالعبور، فكيف لهارب من الحرب أن يهرب باتجاه هكذا احتمال؟

حقيقة، يشكل هذا الحدث طعنة كبيرة، وإذا أردنا التجرد من العواطف فإنه في حقيقته من أخطر الأحداث التي من شأنها أن تخلخل العلاقة بين "الحوارنة"، وتجاوزته يحتاج إلى جهود لا ينفع فيها مال إعادة إعمار ولا مال بناء دولة اقتصادية، لا شيء يرمم ما تهشم من أرواح وعلاقات صنعها تاريخ طويل، وعبث بها اليوم جهلة معتوهون. تدمرت بيوت وتشردت أسر واحترقت محاصيل ومات أطفال ونساء وشباب، وكل هذا قيمة كبيرة وهو في جوهره خسارة فادحة، ولكن زادت عليه كارثة خذلان الأهل لأهلهم، لتضعنا أمام تحد قد يصنع من مستقبلنا حكاية رعب إذا استيقظت الأحقاد.

مفارقة مدهشة يكشفها الحدث، قبل معركة الجنوب كان يُصنف الشارع المعارض على أنه من دعاة التقسيم، ويهمل الموالي لوحدة سوريا والحفاظ على نسيجها، أما في أثناء المعركة ظهر الخطاب المر، فصارت المفردات التي تعبر عن نصر النظام تدق مسماراً في نعش السلم الأهلي، وراحت صفحات المواليين تتحدث عن "زوال درعا، درعا خلصت، ما ظل حدا بدرعا، لاتخلوا ولا واح..."، وكان درعا هي جغرافيا قادمة من مجموعة شمسية

أخرى، وتسكنها ثلة من الشياطين. وفي ذات الوقت كان المدني والمعارض والأخلاقي يهتفون بأن درعا "عرضنا وأهلنا"، فصار من يتهمون بأنهم دعاة التقسيم درعاً للسلم الأهلي، ومن هلال للوحدة أداة لتفتيت النسيج المجتمعي، وصارت هذه الأداة تصب جام غضبها على من يمتدح تاريخ العلاقات مع درعا، وصرت إذا أردت أن تدعو الشارع لأن يتذكر مكارم أهل درعا تخاف الأمن والجيش والاعتقال والتنكيل، لا بتهمة وهن عزيمة الأمة ولا الخيانة العظمى، بل بتهمة العمل على السلم الأهلي الذي إن حصل اتحد الناس وإن اتحدوا خسر الطغاة.

هي حقيقة يعيشها أبناء السويداء الآن، فيهتف بعضهم: "معاً نحو العمل على إعادة الذاكرة للناس بأن درعا هي دارنا وأهلها أهلنا"، ولكن لاحقة تتبع هذه العبارة، التي تدعو إلى السلم الأهلي، تجعل المرء يعرف أي أرض موحدة يريد النظام، لاحقة يستخدمها كل من ينوي أن يقول أن السويداء ودرعا بينهما الكثير المشترك: "اشتغلوا يا شباب بس بحذر أمني شديد".

سوريا الموحدة بـ "شعبها المتجانس"، تضع أبناءها تحت تهديد صريح بتهمة جديدة، هي "السلم الأهلي".

من مفرق جاسم للصنمين



إبراهيم العواض

تنهمر دموع المدنيين من مفرق جاسم للصنمين، وعلى كل مفارق الجنوب السوري، الذي يزرع اليوم تحت قصف طائرات النظام، والطائرات الروسية، وميليشيات إيران. فخلال الأيام القليلة الماضية، وبحسب عامر أبازيد مدير المكتب الإعلامي للدفاع المدني في درعا، فرّ حوالي 200 ألف مواطن من بيوتهم، وهم يهيمون في البراري تجبههم الشمس والعطش والبرد والأكاذيب العربية والدولية، فالأردن صار يقرب من دوره الإنساني، ويتعامل مع المدنيين السوريين كعلقة تسد معبر نصيب وتعرقل فتح المعابر مع النظام السوري، وهو ينتظر الميليشيات الإيرانية لتفتح له المعبر ولتستوطن على حدوده.

ويوجد 750 ألف إنسان مهددون بمثل هذ المصير، إن استمرت عملية الرعاية الروسية والإيرانية لهذا الإجرام، وهذا ليس غريباً على روسيا التي انتقلت من تدمير مدينة غروزني إلى عملية تدمير سوريا بالكامل، كنموذج للسياسة الروسية التي تقوم بأعمال التدمير وغسل سمعتها المافيوية بمونديال كرة القدم، حيث تقدم نفسها كراعية للسلام والمحبة، بالإضافة لكونها راعية للقصف الصاروخي والكيميائي ولعمليات التعذيب في سوريا. التقرير الأخير للشبكة السورية لحقوق الإنسان وثق مقتل 6133 مدنياً سورياً على يد الروس منذ تدخلهم لإنقاذ النظام في 30 من أيلول 2015، بالإضافة لتدمير البنية التحتية لعدد كبير من المدن والقرى السورية، بحجة تطهيرها من الإرهاب، ومن كل من لا يرضخ للاحتلال الروسي، وهي



مقاتل من الجيش السوري الحر يصلي بعد تناول وجبة الإفطار خلال شهر رمضان في مدينة داعل - 30 أيار 2018 (رويترا)

اليرموك حيث كانت الحماية الروسية مجرد أكاذيب وإجراءات شكلية، أفرغت بيوت الناس من أثاثها، وحتى من إطارات الأبواب والنوافذ وأحجار المراحيض، ما يقدم صورة ناصعة لنظام الأسد، وحقيقة حقه العلني وغير الدين على السوريين. لا يستطيع السوريون التعايش مع هذا النظام، سواء قبل العالم به أم فرضه بالقوة، ولن يكون لروسيا غير الفشل وهي تعرض نفسها لهزيمة قادمة لا تقل قسوة عن هزيمتها في أفغانستان، فهذا الدمار وهذا التهجير الذي تمارسه اليوم وغداً في درعا، لن يجعلها مقبولة من قبل الشعب السوري، ولا تغرها أكاذيب أعلام النظام وخططهم، فإيران تدفع اليوم ثمناً غالياً نتيجة تعهداتها بحماية هذا النظام، وما هي تصل إلى الإفلاس، وهي تحاول ترقيع وتجميل نظام الأسد، ولن يكون المصير الروسي أحسن حالاً.

نعم أهلنا في درعا يدفعون ثمناً غالياً لعدم قبولهم بنظام الأسد، ويدفع السوريون جميعاً مثل هذا الثمن، ولكن هذا لن يمكن الشبيحة، ولا المحتلين الروس من الاستمرار إلى ما لا نهاية في فرض هيمنتهم على السوريين. إن روسيا ترتكب الجرائم بحق السوريين، وبحق مصالحها في هذا البلد، ولن تنظف سمعتها لا بالمونديال ولا بكل العطور الفرنسية، وقبلها قال شبيحة النظام ومنهم الدكتور طالب إبراهيم، لو كان لدينا قنبلة نووية لضربنا السوريين بها، فالقنابل الكيميائية التي استعملوها منذ آب 2013 لم تمكنهم من النصر على شعب يريد الحرية والكرامة، وكذلك الترسانة الروسية لن تجلب لهم النصر، وقد كانت ترسانتهم أكبر وأضخم قبل هزيمتهم في أفغانستان.

من مفرق جاسم للصنمين، كانت أغنية للفرح والحب، أغنية عاشق لحبيبته، ورغم الحزن والألم هي اليوم أغنية الأمل والخلاص، فطيران الاحتلال الروسي الآن يقصف المدن والقرى في الجنوب السوري، ويقتل ويهجر أهلنا، ولكنه في نفس الوقت يرسم مسار خروجه مهزوماً من سوريا.. والأيام قادمة.

اليوم تسعى إلى تسجيل رقم قياسي أعلى من القتلى ومن الجرحى في صفوف السوريين، فألعاب كرة القدم تقدم غطاءً لجرائمها، والعالم مشغول عنها بخروج ألمانيا من المونديال! الروس الذين انتصروا على النازية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عفشوا كل شيء في بلدانها، من معامل وثورات، وعفشوا أيضاً أفكار النازيين، فعامل القادة الروس شعبيهم بكل قسوة النازيين، وتعطشهم لاحتقار القيم البشرية، وما هم اليوم يعيدون تصدير النازية الروسية، وينسخة أكثر تطوراً، مزج بين عقلية المافيا المرنة، وسلاح الاتحاد السوفياتي المقدس في المستودعات، وهي تخرجه من اليأس وتدبر له المزيد من المدن والقرى السورية ليدمرها بكل احترافية وبرود.

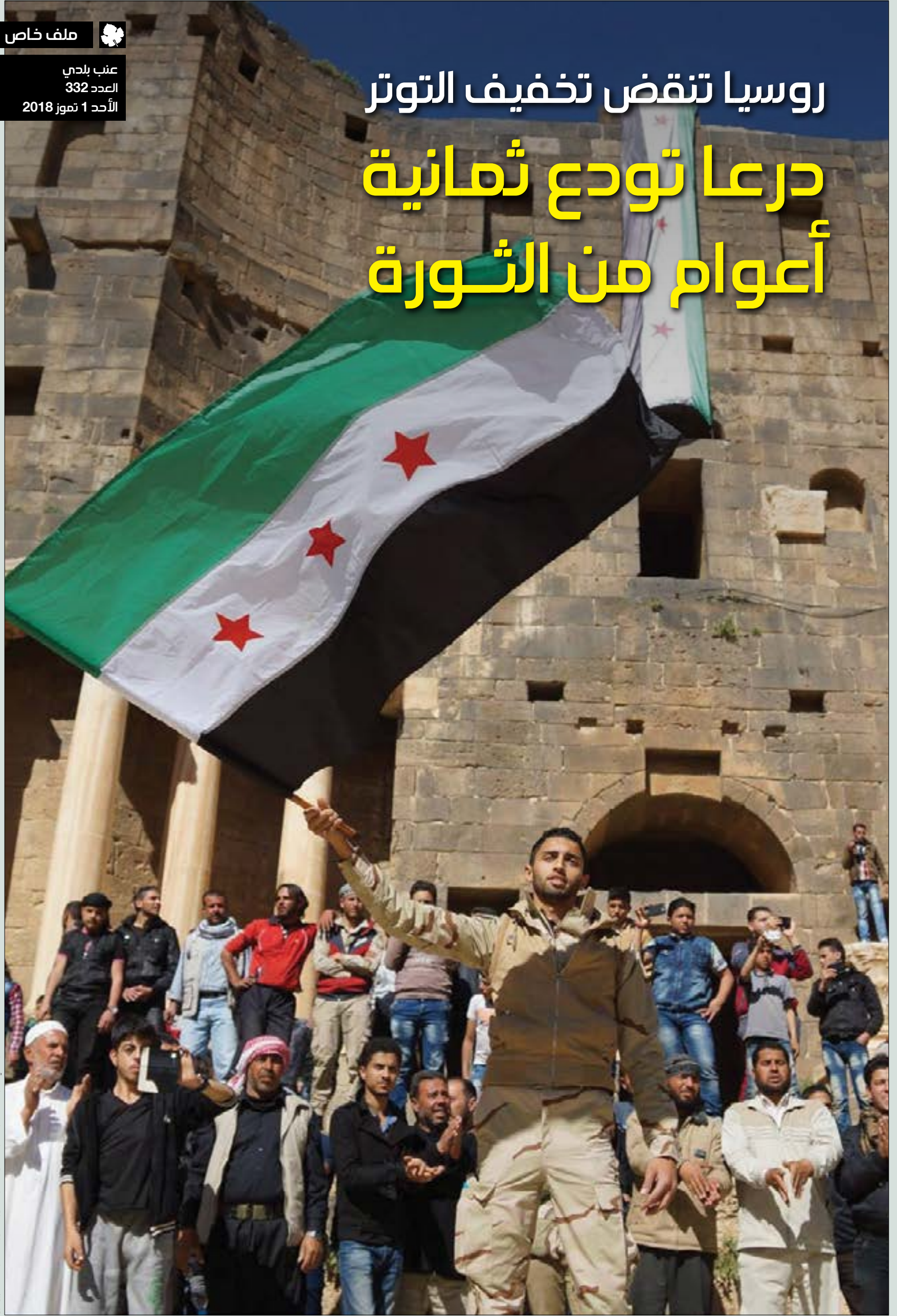
لكن أهل درعا ليسوا لقمة سائغة، ولن يكونوا كذلك فهم أول من أطلق نداء الحرية في سوريا، ودفعوا ثمناً غالياً من أجلها، ولم يتخلوا عن مطالب السوريين في الخلاص من عبودية آل الأسد، وهم لن يقبلوا الاحتلال الروسي الإيراني الذي يدعم الشبيحة الذين صاروا غطاءً للاحتلال وإعادة استعباد سوريا.

كما انطلقت ثورة 1925 من الجنوب السوري ومن السويداء، وأفضت إلى طرد الاحتلال الفرنسي، فثورة 2011 انطلقت أيضاً من الجنوب السوري، ومن درعا، وكانت إيذاناً بإطلاق صرخة الحرية للسوريين جميعاً، ورغم الثمن الغالي الذي يدفعه السوريون، وأهل درعا من ضمنهم، فإن ثورة الحرية لم ولن تتراجع عن طلب الكرامة والعدل، ولن ترضخ لعبودية المافيا الأسدية، حتى ولو تسلحت هذه المافيا بالميليشيات الإيرانية والقنابل الروسية، فهذه البلاد تطلب الحرية والكرامة وهي لن تستمر كمزرعة لآل الأسد ونظامهم المخابراتي.

الهجمة الروسية على الجنوب السوري تعتمد سياسة الأرض المحروقة لتفتح الطريق أمام الميليشيات الإيرانية والأسدية، لنهب ما تبقى من أملاك السوريين، كما فعلوا في غوطة دمشق ومخيم



روسيا تنقض تخفيف التوتر درعا تودع ثمانية أعوام من الثورة



مظاهرين في بصرى الشام يرفعون أعلام الثورة السورية - آذار 2016 (رويتن)

من القساوة والتعنت ما جعل آلاف النازحين معلقين على السياج الحدودي الفاصل بين سوريا والأردن، دون أمل بالنجاة. للمرة الأولى منذ عامين، لم يذكر الشمال السوري ضمن تسويات الجنوب كوجهة لفصائل المعارضة، بينما لا يزال مصير مقاتلي المعارضة مجهولاً في ظل المصالحات.

بداية حملة النظام، في 19 من حزيران الماضي، ولم يرفعوا سقف التوقعات فيما يخص مهاد الثورة السورية، والأرض التي شهدت أول صرخات الحرية ودعوات إسقاط النظام. وكانت التطورات العسكرية التي تراوحت بين السقوط السهل، والتسليم والمصالحات، سيدة المشهد، بينما بلغ الموقف الإقليمي

ولم تكن الغوطة مجرد محطة سابقة، بل كانت درساً قاسياً ومؤشراً مهماً عن تخلي الداعمين الدوليين عن فصائل المعارضة، وسريان الإرادة الروسية الداعمة للنظام السوري، وفق المصالح والتوافقات الدولية. السوريون المعارضون للنظام لم يعلقوا أملاً على المقاومة العسكرية في الجنوب السوري مع

فريق التحقيقات في عنب بلدي

إلى الجنوب، اتجهت أنظار السوريين، عقب سيطرة النظام على الغوطة الشرقية في آذار الماضي، بانتظار الوجهة الجديدة لقوات الأسد بعد أن باتت تسيطر على أغلب مساحة الخريطة.

أمريكا ترسب يدها.. تركيا "تصدت"

اتضح مشهود الجنوب السوري بعد الانسحاب الأمريكي، والضوء الأخضر الذي أعطته للروس باستكمال العمليات العسكرية للسيطرة على كامل المناطق التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة، دون أي عقبات أو عوائق، بغض النظر عما تم الاتفاق عليه تحت الطاولة بموجب المفاوضات والاجتماعات الأخيرة التي احتضنتها الأردن بين الأطراف الدولية الفاعلة في المنطقة.

واختصر الانسحاب برسالة وجهت للفصائل العسكرية في درعا جاء فيها "نحن في حكومة الولايات المتحدة نتفهم الظروف الصعبة التي تواجهونها الآن، ولا نزال ننصح الروس والنظام السوري بعدم القيام بأي عمل عسكري يخرق منطقة تخفيف التوتر في جنوب غربي سوريا".

وأوضحت أمريكا موقفها، "نفهم أنك يجب اتخاذ قراراتكم حسب مصالحكم ومصالح أهاليكم وفصليكم كما ترونها، وينبغي ألا تسندوا قراراتكم على افتراض أو توقع بتدخل عسكري من قبلنا"، مضيفاً، "يجب أن تتخذوا قراراتكم على أساس تقديركم لمصالحكم ومصالح أهاليكم، وهذا التقدير وهذا القرار في يديكم فحسب".

2017 بداية الانسحاب

على مدار السنوات السبع الماضية، برزت أمريكا كطرف دولي بارز وفاعل في الملف السوري، استناداً إلى الدعم العسكري الذي قدمته لفصائل "الجيش الحر" في جميع المناطق السورية، إلى جانب ما حصلت عليه القوات الكردية من دعم أمريكي أيضاً، سيطرت بواسطته على مناطق واسعة في شمالي وشرقي سوريا.

وحظيت "الجبهة الجنوبية" بدعم لوجستي من أمريكا تضمن الإمداد بذخائر وصواريخ متطورة ورواتب مالية، عن طريق ما سمي بغرقة تنسيق الدعم (موك)، والتي توقفت عن دعم أي فصيل في مطلع العام الماضي بعد وصول دونالد ترامب إلى كرسي الرئاسة، ما اعتبر حينها بداية

الانسحابات الأمريكية من سوريا. ورغم أن رفع أمريكا يدها عن الفصائل في درعا كان خبراً مفاجئاً بعد سلسلة تهديدات وتحذيرات أطلقتها هددت فيها قوات الأسد من معركة في الجنوب، لكنه كان أمراً بديهياً لم تدركه الفصائل، التي استمرت بدورها بتنفيذ الخطط المرسومة منذ السنوات الأولى لتلقيها الدعم، والتي انحصرت فيما بعد بالعمل العسكري ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" فقط، بعيداً عن النظام السوري.

واعتبرت الإدارة الأمريكية بعد انتخاب الرئيس الجديد، دونالد ترامب، أن الدعم يتم "بشكل خاطئ"، وأنه يفترض تشكيل اندماج ومنصة عسكرية واحدة للفصائل جميعها.

وبالرجوع إلى مقال لصحيفة "واشنطن بوست"، مطلع 2017، عنوانه "بـ

لم تُكشف أسباب الانسحاب الأمريكي من ملف الجنوب، وبينما ربطه محللون سياسيون بقبول روسيا إبعاد الوجود الإيراني من سوريا، عزاه آخرون إلى تقاطع مصالح بين الروس والأمريكيين في مناطق أخرى، خاصة المساحات الواسعة التي تديرها أمريكا عسكرياً في المنطقة الشرقية.

"التعاون مع روسيا أصبح نقطة أساسية في استراتيجية ترامب إزاء سوريا"، قالت فيه إن القرار نتاج تفاهم أمريكي- روسي.

تركيا تصمت

تركيا كانت الطرف الثالث الضامن لاتفاق "تخفيف التوتر"، الذي شمل الجنوب، في تموز العام الماضي، إلى جانب روسيا وإيران، لكن أنقرة لم تبد موقفاً حازماً من التطورات التي يمر بها الجنوب، واكتفت بالتعبير عن "القلق والحزن العميق"، على لسان الناطق باسم الخارجية التركية، حامي أفصوي.

لم يكن الموقف الحالي جديداً، بل يشابه ما حدث في الغوطة الشرقية في أثناء الهجوم عليها من قبل قوات الأسد

دون قتال، ولم يقتصر ذلك على الريف الشرقي بل انسحب إلى الريف الغربي بدخول الشرطة الروسية إلى مدن ابطع وداعل وطفس بعد إبرام ما تطلق عليها الرواية الرسمية بـ "المصالحة".

سياسة الجيوب

شابهت الخطة العسكرية التي اتبعتها قوات الأسد في درعا ما قامت به في الغوطة الشرقية ومحيط محافظتي إدلب وحماة، وهو ما بات يعرف بـ "سياسة الجيوب"، والتي تهدف إلى تقسيم المنطقة المراد السيطرة عليها إلى جيوب وقضم محيطها، وصولاً للانفراد بكل منطقة على حدة.

وتعتمد قوات الأسد في ذلك على فتح أكثر من محور عسكري، وهو ما اتبعته في درعا، إذ انطلق المحور الأول من ريف السويداء الغربي، لتتبعه بمحور ثان من منطقة غرز شرقي

بدأت هجومها من منطقة اللجاة في الريف الشمالي الشرقي، وتمكنت من عزلها بشكل كامل عن باقي المناطق، بعد السيطرة على بلدة بصر الحرير الاستراتيجية.

ولم تمض أيام على "سقوط" اللجاة وبصر الحرير حتى تسارعت المعطيات الميدانية لصالح قوات الأسد، وبدأت بتقسيم المنطقة إلى جيوب، بالتزامن مع قصف جوي وصاروخي استهدف مستودعات الأسلحة ومقرات الفصائل بشكل دقيق، بحسب ما قالت مصادر عسكرية لعنب بلدي.

السيطرة امتدت فيما بعد إلى المليحة الشرقية والمليحة الغربية والحراك، وصولاً إلى الغاربية الشرقية والغربية والكرك، لتدخل المنطقة هنا في مرحلة جديدة عن طريق اتفاقيات التسوية، والتي دخلت قوات الأسد بموجبها إلى عشرات القرى والبلدات

لم تكن الحشود العسكرية التي استبقت بها الفصائل معركة الجنوب المرتقبة كفيلاً بصد هجوم قوات الأسد، الذي روجت له منذ مطلع العام الحالي، بل تحولت إلى تسجيلات مصورة وصور "خلبية" أكدت مدى تبعية التشكيلات العسكرية للقرار الدولي، وتحول أهدافها من مصالح الثورة السورية إلى حسابات شخصية لأفراد بعينهم. ودخلت قوات الأسد والمليشيات المساندة لها إلى مساحات واسعة من درعا بصورة متسارعة ومفاجئة، وبدا المشهد الكامل بخطة رسمت بشكل مسبق ويتواصل بين بعض الفصائل العسكرية مع الجانب الروسي، الذي لا يزال يجري مفاوضات للدخول إلى جميع المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة.

الثغرة الكبرى التي توغلت من خلالها قوات الأسد هي الريف الشرقي، إذ

الفصائل ترسل درعا بـ "التسويات"

درعا البلد، وفيما بعد فتحت محوراً ثالثاً باتجاه مدينة بصرى الشام التي لا يزال مصيرها مجهولاً، بعد سقوط عدة قرى وبلدات في محيطها.

وبالتزامن مع التقدم الذي حققه النظام، والدخول باتفاقيات مصالحة في عدة بلدات، غاب قادة الفصائل العسكرية عن المشهد الميداني لدرعا، وخاصة "جيش أحرار العشائر" المدعوم من الأردن و"قوات شباب السنة" وفصيل "جيش الثورة" و"فوج المدفعية والصواريخ".

ووجهت اتهامات لهم بتسليم المناطق دون قتال، خاصة في الريف الشرقي الذي شهد انسحاباً واضحاً وسرياً دون مقاومة تذكر، رغم أن العروض العسكرية الأخيرة كانت فيه، ومن بينها العرض العسكري لفصيل "قوات شباب السنة"، والذي ظهرت فيه عشرات الآليات العسكرية والرشاشات الثقيلة.

رحلة ثمانية أعوام من الثورة في درعا

9 آذار 2011:

رئيس المخابرات السياسية في مدينة درعا، عاطف نجيب، يوجه باعتقال وتعذيب الطفل حمزة الخطيب ومجموعة من زملائه، بعد أن كتبوا شعارات مناهضة للنظام على جدار مدرستهم.

18 آذار 2011:

خروج أول المظاهرات العلنية ضد النظام من درعا البلد في ساحة المسجد العمري للمطالبة بإفراج عن الأطفال المعتقلين وعزل المحافظ.

23 آذار 2011:

قوات الأمن ترتكب مجزرة "الأربعاء الدامي" التي راح ضحيتها أكثر من 50 مدنياً من المتظاهرين ضد النظام.

30 آذار 2011:

تحطيم تمثال لحافظ الأسد في ساحة التحرير بدرعا على يد المتظاهرين، وهو أول تمثال للأسد يتعرض للتحطيم في سوريا.

25 نيسان 2011:

قوات الأمن تجتاح بالدبابات والمدافع مدينة درعا، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى مدنيون.

4 أيار 2011:

قوات الأمن السورية تفرض حصاراً على محافظة درعا، وتمنع الدخول إليها والخروج منها، وتقطع الكهرباء والماء وخطوط الهاتف، بالتزامن مع حملة اعتقالات واسعة وتفتيش ونهب للمنازل.

فتح معبر نصيب

منفعة متبادلة بين ثلاث دول

إلى جانب الأهداف العسكرية، تتجه أنظار قوات الأسد نحو معبر نصيب الحدودي مع الأردن والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة السورية، إذ استقدمت تعزيزات ضخمة لفتح معارك من بصرى الشام وخربة غزالة باتجاه المعبر في حال لم تسفر المفاوضات مع الفصائل عن اتفاق.

فهي سياسية في المرتبة الأولى، إذ يعيد المعبر العلاقات الاقتصادية مع الأردن ويخفف الحصار المفروض على نظام الأسد، ما يضيفي صفة الشرعية عليه أمام العالم كونه يتحكم بالحدود والمعايير الحدودية.

ومن الناحية الاقتصادية يبحث النظام عن تصدير منتجاته إلى السوقين الأردنية والخليجية، إضافة إلى تحقيق عوائد مالية ضخمة ورفد خزينته من القطع الأجنبي من خلال الجمركة على المعبر والتراخيص عبر دخول الشاحنات الأردنية إلى سوريا، إضافة إلى مرور الشاحنات اللبنانية عبره، خاصة وأن المعبر هو المنفذ البري الوحيد للبنان مع الأسواق العربية، وخاصة الخليجية، إذ سيتشكل "كوريدور تجاري" بين لبنان- سوريا- الأردن.

في المعبر بأي صفة كانت. لكن جميع الشروط، والجهود الحثيثة التي بذل لإعادة المعبر، بقيت مجرد محاولات بين الأطراف الثلاثة، قبل عزم النظام السيطرة عليه حالاً بعد اتفاق ضمني بين روسيا وأمريكا والأردن على عودة قوات الأسد إلى كامل الحدود الأردنية.

كوريدور تجاري لبناني-سوري-أردني إصرار النظام السوري على فتح المعبر، إلى جانب الأردن الذي عمل على فتح قنوات مع النظام بعد قطيعة دامت سنوات عبر إرسال وفد اقتصادي في مقدمته رئيس غرفة صناعة الأردن، عدنان أبو الراغب، إلى العاصمة السورية (دمشق) في أيار الماضي، يأتي من الأهمية الاقتصادية للمعبر لكلا الطرفين.

إغلاق المعبر شكل ضربة اقتصادية كبيرة للطرفين، وخاصة الأردن كونه يعتبر ممره إلى السوق الأوروبية، إضافة إلى أن 70% من طعام ومستوردات وصادرات الأردن، كان طريقها من سوريا، بحسب ما قاله رئيس هيئة مستثمري المنطقة الحرة، نبيل رمان، في تصريح سابق له لوكالة فرانس برس في 2015.

ويعتبر المعبر المنفذ الوحيد وجسر عبور أمام الشاحنات الأردنية المتجهة إلى لبنان وتركيا ودول البلقان، والتي تشكل نسبة لا بأس بها من الصادرات الأردنية.

وبحسب بيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة "الإحصاءات العامة الأردنية"، في تموز 2017، فإن الصادرات الأردنية إلى سوريا خسرت حوالي 83.7% خلال السنوات الخمس الماضية، وانخفضت قيمة الصادرات من 183 مليون دينار في 2011 إلى 29.8 مليون دينار في 2016، بمقدار خسارة بلغت 153.2 مليون دينار.

وسجلت الصادرات خلال الثلث الأول من العام الحالي 9.9 مليون دينار، بدلاً من 12.5 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي بنسبة انخفاض تصل 20.8%.

في حين أكد النائب الأول لرئيس غرفة تجارة الأردن، غسان خرفان، لوكالة "الأناضول" في نيسان 2016، أن خسائر المملكة الأردنية من إغلاق الحدود مع سوريا والعراق نحو ملياري دولار.

أما أهميته بالنسبة للنظام السوري

المعبر يقع بين بلدة جابر الأردنية في محافظة المفرق، وبلدة نصيب السورية في محافظة درعا، وبدأ العمل بإنشائه في 1991، ويعتبر من أكثر المعابر ازدحاماً على الحدود السورية، وله أهمية استراتيجية للمصدرين السوريين إذ يقع على الطريق الدولي الواصل بين دمشق وعمان.

وسيطرت فصائل المعارضة السورية على المعبر، في نيسان 2015، بعد انسحاب مقاتلي الأسد منه، ما دفع الجانب الأردني إلى إغلاقه، على خلفية السرقات التي تمت فيه.

وعلى الرغم من تشكيل المعارضة السورية للجنة مدنية لمتابعة واستلام أمور المعبر، والتكفل بتنظيمه وإدارته كما هو الحال في معبر باب الهوى على الحدود التركية، إلا أن ذلك قوبل برفض أردني، بالرغم من الخسارة المالية الكبيرة للاقتصاد الأردني.

وشغل المعبر حديث الإعلام المحلي، خلال العامين الماضيين، وسط انتشار أنباء متقطعة عن صفقة تسوية بين النظام والمعارضة، لتسليم النظام إدارة المعبر بالتوافق مع الأردن، لكن الأنباء بقيت دون تصريحات رسمية ولم تتضح خطوط الاتفاق.

ووضع الأردن خمسة شروط من أجل إعادة فتح المعبر، بحسب ما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" في تموز 2017، تتمحور حول وجود موظفين سوريين محايدين، ورفع علم النظام على المعبر، الذي يبقى تحت سيطرة قوات معارضة يوافق عليها الأردن، وإبعاد قوات الأسد والمليشيات الإيرانية عن المعبر، إضافة إلى تأمين الطريق الدولي الواصل بين دمشق والحدود.

لكن مجالس محلية وفصائل معارضة في درعا ردت، في تشرين الأول 2017، بوضع ثمانية شروط لفتح المعبر أولها إنهاء ملف المعتقلين من خلال الإفراج الكامل عنهم بضمائم دولية، ورفع علم الثورة على المعبر، وإشراف مجلس محافظة درعا على كامل إدارته، وإيصال مهام التعيينات لموظفين من ذوي الخبرة في المناطق المحررة، وإخلاء المساعدات الإنسانية إلى الجنوب والغوطة الشرقية (المحاصرة قبل سيطرة النظام السوري في نيسان الماضي) بضمائم دولية، واعتباره نافذة للاستيراد والتصدير بين الأردن والإدارة المدنية في محافظة درعا، وعدم انتشار النظام والقوات الروسية



من العنف في المنطقة، وإيجاد حل سياسي للأزمة". واللائت في الموقف التركي هو رفض روسيا بشكل كامل خروج مقاتلي الفصائل إلى الشمال السوري، وإصرارها على تسوية أوضعهم بعد تسليم السلاح الثقيل والخفيف بشكل كامل.

وبحسب ما قالت مصادر مطلعة على المفاوضات التي تدور حول الجنوب لعنبلدي، فإن الإصرار الروسي لبقاء المقاتلين في درعا يأتي ضمن تفاهات مع الحكومة التركية، والتي رفضت بدورها استقبال أي نازح أو مقاتل إلى المناطق التي تديرها في الشمال، كونها استوعبت آلاف المقاتلين والمدنيين في الأشهر الماضية.

والمليشيات المساندة لها، وتبع ذلك ما مرت به مدن وبلدات ريف حمص الشمالي، في أيار العام الحالي، بالإضافة إلى مدينة حلب التي لم تفلح مقاومة الفصائل بإبقائها تحت سيطرة المعارضة، وانتقلت إلى يد روسيا والنظام السوري، أواخر 2016.

وقال أقصوي، في تصريحات جاءت بعد عشرة أيام من بدء الحملة العسكرية، إن "هجمات قوات الأسد على المناطق المذكورة أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين"، مضيفاً "نشعر بحزن وقلق كبيرين إزاء ما يحصل، وندين بشدة هذه الهجمات اللإنسانية، التي تقوض الجهود المبذولة في أسناتة وجنيف للحد

درعا البلد عقبة أمام الروس

رافقت التطورات السابقة هدتان توصلت إليهما روسيا مع الفصائل العسكرية من أجل تحديد مصير مقاتلي المعارضة، وفرضت موسكو بنوداً تقضي باستسلامهم بشكل كامل وتسليم أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة، مع رفض خروجهم إلى الشمال بشكل نهائي.

ولم يتم التوصل خلال الهدنة الأولى إلى أي اتفاق، بينما فشلت المفاوضات التي رافقت الهدنة الثانية، على خلفية إصرار الروس على استسلام الفصائل بشكل كامل للنظام السوري، وهو ما رفضته الأخيرة وخاصة العاملة في درعا البلد ومدينة بصرى الشام في ريف درعا الشرقي.

وبالإضافة إلى المحاور السابقة التي فتحتها قوات الأسد، تسير في محور باتجاه كتيبة الدفاع

الجوي غربي درعا البلد، والتي تحاول السيطرة عليها لمحاصرة أحياء درعا البلد بشكل كامل، إذ تعني السيطرة على الكتيبة قطع الطريق الحربي بين الريفين الشرقي والغربي لدرعا.

وتأتي هذه المحاولة بعد عام من هجوم مماثل سيطرت فيه على الكتيبة وقطعت الطريق الحربي نارياً، لكن سرعان ما استعادت الفصائل نقاطها وأوقعت في قوات الأسد عشرات القتلى والأسرى، بالإضافة لاغتنام آليات وأسلحة وذخائر متنوعة.

وفتحت قوات الأسد في الهجوم السابق جيئاً عسكرياً من حي سجنة (الجاور لحي المنشية)، باتجاه المزارع من الجهة الخلفية لجمرك درعا القديم، على الحدود السورية الأردنية، وذلك في محاولة لحصار كامل درعا البلد.

3 أيار 2011:

مجموعة من الفنانين والمثقفين والإعلاميين السوريين يطلقون نداءً تحت عنوان (نداء عاجل للحكومة السورية من أجل أطفال درعا).

22 تشرين الثاني 2011:

تشكيل كتيبة الشهيد أحمد الخلف وهي أول تنظيم عسكري بمحافظة درعا ضمت مئات المقاتلين ولم تكن تملك إلا بنادق الكلاشنكوف والأسلحة الخفيفة، وبدأت عقبها سيطرة الجيش الحر في المحافظة.

6 حزيران 2012:

إعلان منطقة اللجاة في ريف درعا محررة بالكامل من قوات النظام.

28 أيلول 2013:

الجيش الحر يتقدم على الحدود الأردنية معلناً سيطرته الكاملة على الجانب السوري من معبر درعا-الرمثا الاستراتيجي.

9 تشرين الأول 2013:

فصائل الجيش الحر تصل ريفي درعا الغربي والشرقي، وتمهد الطريق أمام السيطرة على بلدة طفس.

1 شباط 2014:

عدد من الفصائل المسلحة في درعا تعلن بدء معركة "جنيف حوران"، رداً على عدم قبول النظام للحوار في مفاوضات "جنيف 2".

25 حزيران 2015:

فصائل الجبهة الجنوبية في الجيش الحر تطلق معركة "عاصفة الجنوب" للسيطرة على المناطق التي لا تزال تحت سيطرة القوات الحكومية في محافظة درعا، لكن المعركة لم تسفر عن تقدم يذكر للفصائل.

سلسلة النزوح السوري مستمرة.. هل تنتهي في درعا؟

نازحون من درعا في ريف القنيطرة، السبت 30 حزيران 2018 (رويتز - علاء الفقير)



توالت التقارير الأمامية والحقوقية المتخوفة على مصير أكثر من 750 ألف شخص محاصرين في محافظة درعا، جنوب غربي سوريا، محذرة أطراف النزاع من استهداف المدنيين، وداعية إلى إعادهم عن أي حسابات سياسية وعسكرية.

وعلاوة على التصييق الحدودي الأردني- الإسرائيلي، أدانت الأمم المتحدة استغلال النظام السوري لأزمة النزوح عبر تقاضيه أموالاً طائلة من النازحين الراغبين بالدخول إلى المناطق الواقعة تحت سيطرته.

إذ قال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد الحسين، في بيان إن النظام السوري لم يسمح للمدنيين بدخول المناطق الواقعة تحت سيطرته في محافظتي درعا والسويداء.

وأضاف أن نقاط التفتيش التابعة للنظام السوري تتقاضى مئات الدولارات من المدنيين لتسمح لهم بالمرور.

ضعف الاستجابة لأزمة النزوح يثبت مراراً عجز المجتمع الدولي عن ممارسة صلاحياته بحماية المدنيين في سوريا، وذلك على حساب المصالح السياسية والعسكرية للدول الكبرى الفاعلة في الصراع السوري.

غذاء وثلاثة أطنان غذاء للأطفال ومساعدات لوجستية ومواد طبية. ومن منطلق "حسن الجوار"، أعلن أدري استجابة الحكومة الإسرائيلية لأزمة النازحين عند حدودها، مؤكداً أن "جيش الدفاع يواصل منذ سنوات تقديم الدعم للنازحين السوريين، كبادرة حسن نية".

"حسن النية" التي تحدث عنها أفيخاي قابلهما تصريح مناقض من قبل وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدرو ليبرمان، الذي قال إن إسرائيل لن تسمح بدخول أي لاجئ سوري إلى "أراضيها".

وأضاف ليبرمان، في تغريدة عبر حسابه الرسمي في "تويتر"، "نحن نراقب عن كثب الأحداث في جنوب سوريا، سنحمي مصالح إسرائيل الأمنية، ومثلما هو الحال دائماً سنكون مستعدين لتقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين، النساء والأطفال، لكننا لن نقبل دخول أي لاجئ سوري إلى أراضيها".

أردنيون حملة على موقع "تويتر" تطالب بفتح الحدود الأردنية- السورية أمام النازحين، تحت وسم "#افتحوا_الحدود"، كما خرجت مظاهرات شعبية في مدينة إربد الأردنية، طالب فيها المتظاهرون بوضع الاعتبارات الإنسانية فوق كل شيء، في وقت اتخذ فيه الهاربون من القصف العراء مأوى لهم.

إسرائيل تلعب على وتر النازحين بدورها، استغلت إسرائيل أزمة النزوح في الجنوب السوري للترويج لنفسها على أنها صديقة الشعوب العربية التي تعاني من قمع حكامها، وذلك عبر تقديم المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين الواصلين إلى حدودها.

ونشر الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، تسجيلاً مصوراً عبر حسابه في "تويتر" يظهر تقديم بعض المساعدات للنازحين على الحدود الإسرائيلية- السورية، وتحدثت عن تقديم نحو 300 خيمة و13 طن

الجولان المحتل، إذ فضل النازحون التوجه إلى هناك لضمان الابتعاد عن قصف الطيران الحربي. الأردن بدوره لم يستجب لدعوات شعبية ودولية طالبت بفتح الحدود أمام النازحين، معلناً أنه ضاق ذرعاً بوجود ما يزيد على 650 ألف لاجئ سوري على أرضيه، فكيف هو الحال إذا فتح أبوابه من جديد بوجه نازحي درعا.

وقال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، عقب لقائه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن الأردن تحمل بما فيه الكفاية من أعباء اللجوء السوري، ووصل إلى طاقته متحملاً المسؤولية لوجده، على حد تعبيره.

وأضاف، "الحدود مع سوريا مغلقة والتحركات في الداخل السوري هي شرقاً وغرباً، وتستطيع الأمم المتحدة العمل في الداخل لحماية وتأمين السوريين في ذلك، ونحن معهم نقدم الدعم لهم". وعلى صعيد شعبي، أطلق مغردون

وما إن بدأت العمليات العسكرية فعلياً في الجنوب السوري، في 19 من حزيران الماضي، حتى بدأت معها موجات نزوح ضاقت بأهلها ذرعاً حين أعلن الأردن بشكل صريح عدم جاهزيته لاستقبال أي لاجئ سوري، ومثله إسرائيل، في حين لا تسمح النقاط التفتيشية التابعة للنظام السوري للنازحين بالعبور إلى مناطقه، إلا بمقابل مالي "كبير".

النزوح إلى ارتفاع.. والأبواب مغلقة تشير آخر إحصائية للأمم المتحدة، الصادرة السبت 30 من حزيران الماضي، إلى أن عدد النازحين من محافظة درعا جراء المعارك وصل إلى 160 ألف نازح، وسط توقعات بارتفاع العدد في الأيام المقبلة، في حال استمر التصعيد على ما هو عليه.

ووفق ما أفاد مراسل عنب بلدي في درعا، فإن الإحصائيات غالباً ما تغطي النازحين الموجودين على طول السياج الحدودي الفاصل مع

8 أيلول 2015: إطلاق معركة تحرير منطقة "مثلث الموت" الذي يربط أرياف درعا والقنيطرة ودمشق.

26 كانون الثاني 2016: قوات النظام والمليشيات الموالية تفرض سيطرتها الكاملة على مدينة الشيخ مسكين، وهي رابع أكبر مدن حوران شمال درعا.

24 أيار 2016: الإعلان عن إنشاء "جيش خالد بن الوليد" في محافظة درعا، الذي بايع "تنظيم الدولة الإسلامية" فيما بعد.

12 شباط 2017: غرفة عمليات "البنيان المرصوص" تبدأ هجوماً على مواقع قوات الأسد والمليشيات المساندة بمدينة درعا، تمهيداً لمعركة "الموت ولا المذلة" التي أسفرت عن سيطرة المعارضة على عدد من أحياء درعا البلد.

20 حزيران 2017: قوات النظام والمليشيات الموالية، تبدأ هجوماً برياً وجوياً على درعا لاستعادة الأحياء التي سيطرت عليها المعارضة في معركة "الموت ولا المذلة".

11 تشرين الثاني 2017: الأردن والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا يتفقون على تأسيس منطقة "تخفيف التوتر" جنوبي سوريا، ما أدى إلى تراجع العمليات العسكرية بشكل كبير.

19 حزيران 2018: النظام السوري يبدأ حملة عسكرية للسيطرة على درعا.

24 حزيران 2018: الولايات المتحدة الأمريكية ترفع يدها عن فصائل "الجيش الحر" في درعا، بالتزامن مع مشاركة الطيران الروسي مع معركة قوات الأسد على المنطقة.

بطاطا ريف حلب تخفض الأسعار في تركيا

اتجهت الحكومة التركية إلى استيراد أصناف محددة من المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها مدن ومناطق ريف حلب الشمالي، وكخطوة أولى طرحت مبادرة لشراء محصول البطاطا من الفلاحين بشكل كامل، لمساعدتهم على التسويق ولسد جزء من النقص الذي تعاني منه، ما يخفض الأسعار في أسواقها المحلية.

زراعة البطاطا في بلدة دابق بريف حلب الشمالي - 17 حزيران 2017 - (عنب بلدي)



عنب بلدي - ضياء عودة

يشتهر ريف حلب الشمالي والشرقي بمساحاته الزراعية الواسعة، وعقب السيطرة الكاملة عليه من قبل فصائل "الجيش الحر"، استأنف الأهالي زراعة محاصيلهم، والتي يتصدرها البطاطا والحبوب كالقمح والشعير والحببة السوداء.

وتأتي المبادرة التركية ضمن سلسلة عمليات تنظيمية بدأتها، في الأشهر الماضية، وكانت بداياتها في القطاعين الطبي والتعليمي، لتتطور حالياً وتدخل في مجالات استثمارية وربحية، وهو ما يعزز وجودها في مختلف جوانب الحياة اليومية لسكان المنطقة.

أربعة آلاف طن.. دفعة أولية

وكدفعة أولى، استوردت الحكومة التركية أربعة آلاف طن من محصول البطاطا، وبحسب وزارة المالية التركية، تغطي هذه الكمية نسبة 1% من احتياجات السوق، مشيرة إلى أن العملية انعكست على السوق، إذ انخفض سعر الكيلو من ثماني ليرات إلى ليرتين. ويقابل الدولار نحو 4.6 ليرة تركية، بينما يتراوح سعر صرف الليرة التركية بين 95 و97 ليرة سورية.

وقال وزير المالية التركي، نهاد زيبقجي، إن تركيا بدأت باستيراد البطاطا السورية من المناطق التي تديرها في الشمال، من أجل مكافحة ارتفاع أسعار البطاطا في السوق التركي.

وأضاف في تصريحات ترجمتها عنب بلدي أن هذه الخطوة أسهمت بخفض الأسعار من ثماني ليرات تركية إلى ليرتين، معتبراً أن الحكومة التركية أمامها خياران لمواجهة المضاربين: إما

محاربتهم بالطرق القانونية، والتي يمكن أن تأخذ وقتاً، أو أن تتخذ طرقاً أكثر فاعلية عن طريق الاستيراد. وشهدت تركيا في الأشهر الماضية ارتفاعاً ملحوظاً بأسعار الخضراوات، وخاصة البطاطا التي وصل سعرها في بعض المحافظات إلى خمس ليرات، وفي أخرى إلى ست ليرات، بعد أن كان في وقت سابق يتراوح بين ليرة ونصف إلى ثلاث ليرات للكيلو الواحد. ولا تقتصر الخطة التركية في استيراد المحاصيل الزراعية من ريف حلب على البطاطا فقط، بل تجري دراسات حالياً لاستيراد أصناف مختلفة، سواء المحاصيل الشتوية أو الصيفية.

الحبة السوداء والثوم قريباً

ويوضح مدير شعبة الزراعة في مدينة دابق بريف حلب، نوري أحمد، أن مبادرة الحكومة التركية لشراء البطاطا لا تقتصر على المحاصيل فقط بل طالت البذار، إلى جانب المحاصيل التي تتطلب تسويقاً كبيراً في السوق السوري الداخلي. وحددت تركيا سعر شراء كيلو البطاطا الواحد بليرة وعشرة قروش تركية، كما حددت سعر محصول العدس أيضاً بليرة و90 قرشاً للكيلو الواحد، على أن يبدأ استيراد الأخير في الأيام المقبلة. ويرتبط تفاوت الأسعار بنظافة المحاصيل ونوعيتها، واقتصر استيراد العدس على "المغربل" أي الخالي من الشوائب التي توجد فيه بعد عملية الحصاد.

وبحسب أحمد، يتم تسليم الحبوب والمحاصيل الزراعية المراد استيرادها من قبل تركيا في مركز "أقاد" القريب من معبر الراعي. ومنذ مطلع حزيران الحالي، صدرت

مساحات واسعة للزراعة

لا توجد معلومة دقيقة عن المساحات الزراعية من البطاطا في ريف حلب الشمالي، لكن مدير شعبة الزراعة يقول إن مدينة دابق تضم من 20 إلى 30 هكتاراً.

وينتج الهكتار الواحد من 40 إلى 50 طناً من البطاطا، ويقارب هذا الرقم الإنتاج في بقية مناطق ريف حلب بينها مارع وأخترين ومنطقة الراعي. وتدعم الحكومة التركية بعض المحاصيل التي تسعى لاستيرادها كالعدس والحمص، وتقدم للفلاحين مبيدات فطرية وحشرية، بالإضافة إلى دعمها للأشجار المثمرة كالفسستق والرمان والكرز.

وتحظى الزراعة المروية بدعم أكبر من الزراعة البعلية، وبحسب أحمد، تدرس وزارة الزراعة التركية دعم الفلاحين أصحاب الزراعة المروية بمادة المازوت، بعد التأكد من ترخيصهم الزراعي والإحصائية التي يتم طلبها. كما تسعى إلى دعم المزارعين أصحاب الآبار بالبذور والأسمدة في الموسم المقبل.

الآثار الاقتصادية لتفعيل معبر جرابلس تجارياً

ملهم جزماتي - باحث اقتصادي

أعلنت غرفة تجارة غازي عنتاب، في 20 من حزيران 2018، تفعيل معبر جرابلس الحدودي بين الأراضي التركية والأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر المدعوم من تركيا (مناطق درع الفرات)، ويمكن للتجار السوريين والأتراك من خلال هذا القرار الدخول والخروج إلى منطقة "درع الفرات"، والتي تضم مدناً حيوية عديدة مثل جرابلس، الباب واعزاز، وفق شروط وضعتها غرفة التجارة وولاية غازي عنتاب لحصول التاجر على تصريح العبور من المعبر وهي:

- أن يكون التاجر عضواً في غرفة التجارة أو الصناعة.
- أن يكون حاملاً للكلمة التركية "الرقم الوطني التركي".
- بيان جمركي يثبت أنه قام بتصدير بضائع إلى سوريا بقيمة خمسة آلاف دولار فما فوق لأخر سنة ونصف.
علماً أنه في حال الموافقة من قبل والي

غازي عنتاب سيتم منح فترة شهر للدخول والخروج.

ومنطقة "درع الفرات" تقع في الشمال السوري، وتمتد على طول الشريط الحدودي الذي يفصل بين سوريا وتركيا بمساحة تقدر بحوالي 2055 كيلو متراً مربعاً، كما يشكل نهر الفرات الحدود الطبيعية الشرقية لها ما يجعلها غنية بالمياه الصالحة للشرب والزراعة، وتعتبر المنطقة زراعية بامتياز حيث تنتشر فيها زراعة الزيتون والقطن والقمح.

ولكن هذه المناطق عانت خلال السنوات الماضية من تبعات الحرب الدائرة في سوريا، وخضعت لسيطرة العديد من الميليشيات المسلحة خلال هذه السنوات مثل "الميليشيات الكردية"، ثم "قوات داعش"، إلى أن قام "الجيش السوري الحر" مدعوماً بالقوات التركية بتحريرها من "قوات داعش" وبسط الأمن عليها.

وأدت هذه الحروب إلى دمار كلي في البنية التحتية للمنطقة، فضلاً عن هجرة اليد

الماهرة منها إلى تركيا وأوروبا، كما أنها عانت من الانكماش التجاري نتيجة الحصار الذي تخضع له من جانب قوات نظام الأسد جنوباً، وعدم وجود أي معبر بحري، إضافة إلى قصور حجم التجارة مع الدولة الجارة الوحيدة لها (تركيا).

ويأتي تفعيل معبر جرابلس لحل جزء كبير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المنطقة، فالسماح بدخول التجار السوريين والأتراك إليها يساعد بتنشيط حركة التجارة، كما يؤدي إلى دخول رؤوس أموال جديدة إليها، ما يرفع من الكتلة النقدية المتداولة، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض انكماش التجارة الذي تعاني منه. وبالتأكيد يرغب العديد من رجال الأعمال السوريين، وخصوصاً الصناعيين منهم، وذلك حسب استقصاء قام به "المنتدى الاقتصادي السوري" شمل الصناعيين المسجلين في غرف التجارة والصناعة في غازي عنتاب، بإنشاء معمل لهم في هذه المناطق بسبب انخفاض أجور اليد العاملة فيها بالمقارنة مع تركيا،

ما يؤدي إلى انخفاض نسب البطالة فيها، كما يشجع السوريين المقيمين في تركيا على العودة لتوافر فرص العمل وانخفاض تكاليف المعيشة بالمقارنة مع تركيا، ويحد من تسرب اليد العاملة منها إلى مناطق أخرى في سوريا أو إلى دول مجاورة.

ولكن لا تزال منطقة "درع الفرات" تحتاج أكثر من تفعيل معبر حدودي فيها، ويجب أن يكون ذلك جزءاً من خطة استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، والتي تشمل تنظيم جميع جهود المجالس المحلية وقوات الدرك والشرطة فيها، إضافة إلى تقييم الاقتصاد المحلي ومعرفة نقاط القوة والضعف التي تعاني منها، ثم وضع دراسة استراتيجية متكاملة لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، وتنفيذ هذه الخطة على الأرض وتحديد المنفذين والمسؤولين عن تنفيذ ومراقبة الخطة، لضمان أعلى معايير الجودة في أثناء التنفيذ، وأخيراً لا بد من قياس مدى تحقيق الخطة الموضوعية لأهدافها

الذهب 21 ▲ 16.100	الدولار الأمريكي ▼ مبيع 450 شراء 448	اليورو ▲ مبيع 526 شراء 522	ليرة تركية ▲ مبيع 98 شراء 97
الذهب 18 ▼ 15.900	الملازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2650 (لجبرة)
السكر (ك) = 250	الرز (ك) = 500		

حاول الانتحار مرتين وأُنقذه مواء قطعة في المرة الثالثة قصة شاب سوري فقد "المرونة" النفسية"

يصف نفسه بأنه شخص محايد يحب "السلام"، مفهوم السلام هذا، وما تبعه من تشوهات نقيضة بفعل الحرب، أفضى بالشاب السوري سامر إلى اتخاذ قرار من شأنه تسريع وتيرة الحياة، بل إنهاؤها، محاولاً الانتحار ثلاث مرات، باءت بالفشل.

عنب بلدي - رهام الأسعد

عنوان مشكلة سامر (32 عاماً) العريض هو "أزمة اللجوء"، تلك الأزمة التي حلت بأكثر من 5.6 مليون سوري، في حين اندرج تحتها عناوين فرعية "مؤلمة"، بدأت بإصابة سامر في قدمه وعجزه عن إعالة نفسه، ولم تنته عند فقدانه من تعلق بهم من أفراد أسرته.

لجوء وإصابة وفقد

لجأ سامر إلى لبنان هارباً من الحرب في سوريا، حاملاً معه ذكريات "سيئة"، تحفظ عن الإسهاب في الحديث عنها لعنب بلدي، مفصلاً عن بعض المشاهد المؤلمة، كالاعتقال ورؤية من يحب يموتون، فضلاً عن أصوات القتل والقصف والدمار.

عمل سامر في ورشة حجر صناعي، مقدماً العون المادي والنفسي لأسرته التي لا تزال تعيش داخل سوريا، في حين كان يعيش هو في منزل أخته

بلبنان، لكن إصابة عمل في قدمه أعددته في الفراش، لتبدأ بعدها أعراض الأزمات النفسية بالظهور عليه. كان شعور العجز الذي رافق حياة الوحدة، وراء تفكير سامر للمرة الأولى بالتخلص من حياته، فبعد أن غادرت عائلة أخته البيت الذي كانوا يعيشون فيه معاً، لم يحتمل الشاب فراق ابن أخته ذي الأشهر الثمانية، الذي تعلق به كثيراً وربطته به علاقة خاصة. "الجميع تخلوا عني، لم يسمعني أحد، كنت أقول لهم إنني أتألم لكن أحداً لم يجب"، يقول سامر لعنب بلدي، متحدثاً عن كوابيس لم تفرقه في ليالٍ أمضاها مع إصابته في قدمه، بالإضافة إلى حالات هلع ورعب مترافقة مع رجفة مزمنة، أفقدت سامر الأمل بالحياة، فقرر الانتحار بشفرة وضعها في الوريد دون توان.

تلك المحاولة الجريئة لم تود بسامر إلى ما كان يصبو إليه، فقد فشلت، وربما منحته دافعاً جديداً للحياة، إذ قرر بعدها البدء بتلقي علاج نفسي،

رافقه أمل جديد منحته إياه مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لبنان، حين وعدته بتسفيره إلى بلد أوروبي يقدم له العلاج اللازم، جسدياً ونفسياً.

يقول سامر إن مفوضية اللاجئين في لبنان قدمت ملف لجوئه إلى كل من إيرلندا والسويد بالفعل، لكن ملفه قوبل بالرفض في المرتين دون ذكر الأسباب، ما أفقده الأمل الذي استعادته بعد عشاء، لتراوده فكرة الانتحار من جديد، فتناول 30 حبة دواء دفعة واحدة، أودت به إلى العناية المشددة لا إلى القبر.

واصل سامر تحدي الحياة متخطياً بين الانتحار والعلاج، فعاود تلقي العلاج النفسي مع طبيب مختص في جمعية، لم يذكر اسمها، تلك الجمعية سلبت من سامر ما كان يفترض أن تعطيه، إذ تفاجأ بإحدى المرشدات النفسيات في الجمعية تؤنبه بسبب عدم تحسن حالته

النفسية، مشيدة بتحسن ملحوظ على جميع المرضى النفسيين لديها باستثناءه هو. بشكل مباشر، أثر ما قالت المرشدة النفسية على سامر، الذي شعر بالذنب لأنه لم يستجيب للعلاج، كما قيل له، لتعود الكوابيس والأوهام تراوده بشكل يومي، حينها ضاقت به الحياة للمرة الثالثة، مقررراً إنهاء حياته بحبل علقه في سقف الغرفة، لكن أصوات القطط التي كان يربيهها في منزله حالت دون ذلك، حين وقفت بجانبه تنظر إليه "متوسلة" ألا يفعلها، كما تهيأ له.

يتلقى سامر الآن علاجاً نفسياً ودوائياً لدى جمعية "ريستارت" للدعم النفسي في لبنان، وقدم وعداً للعاملين فيها بإخطارهم بأي أفكار انتحار تراوده من جديد، مشيراً لعنب بلدي إلى أنه لا يريد سوى أن تعود حياته إلى ما كانت عليه قبل الحرب في سوريا.

تحدي "المرونة النفسية" لدى السوريين

تعليقاً على حالة سامر يقول الدكتور عمار بيطار، منسق الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "إحياء الأمل" العاملة في تركيا، إن الأمر يعود إلى ما أسماه "المرونة النفسية" لدى كل شخص، والمرتبطة بالقدرة على تقبل الظروف الطارئة أو عدم تقبلها. بيطار أضاف، في حديث إلى عنب بلدي، أن مدى تقبل الشخص للظروف المتغيرة، خاصة السيئة منها، مرتبط بعوامل عدة هي البيئة التي تربى فيها الشخص والمنظومة القيمية التي يملكها.

وتابع "تلقي سامر صدمات عدة أهمها اللجوء والإصابة وفقدان ابن أخته ورفض طلبات لجوئه بالإضافة إلى عدم تفهم أقاربه وأصدقائه لحالته"، تلك الصدمات سببت لسامر "هشاشة نفسية" أودت به إلى الانتحار، بحسب بيطار، مشيراً إلى أن الانتحار كان رسالة من سامر إلى المحيطين به

عنب بلدي - حلا إبراهيم

يتحدث الأديب مصطفى عبد الفتاح لعنب بلدي عن النشاط الذي قدمه في مدينة إدلب، برعاية مديرية الثقافة، في عيد الفطر الماضي فيقول "دعنتي مديرية الثقافة متمثلة بمديرتها، الباحث فائز قوصرة، لتقديم أصبوحة أدبية للأطفال في 20 من حزيران، كان الحضور كبيراً والاستجابة ممتازة، زاد عدد الحضور عن سعة المسرح، قدمت عدداً من الأناشيد والقصص والمسابقات للأطفال، وكان النشاط تفاعلياً نال من خلاله عدد كبير من الأطفال جوائز قيمة قدمتها بعض المنظمات والجمعيات".

شهدت الفعالية التي نظمها المركز الثقافي في إدلب نشاطات مسرحية قدمت لأول مرة منذ سنوات، ويرى فيها الكاتب عبد الفتاح بارقة أمل ستعيد إلى المسرح ألقه في المدينة، كما أبدى استعداداه لرفد الحركة المسرحية ببعض قصصه التي كتبها للأطفال ليتم تمثيلها على خشبة المسرح في المستقبل.

شاعر وكاتب بالفطرة اختار مهنة الطب

لم تمنع مهنة طب الأسنان التي اختارها مصطفى عبد الفتاح من استمرار موهبته الحقيقية الموجهة لكل ما هو جميل في الحياة

وخاصة الطفولة، التي استفزت كلماته منذ أن كان طفلاً، فكتب أول قصيدة له وهو في الصف السادس الابتدائي، ويروي عبد الفتاح لعنب بلدي كيف بدأت بذرة الكتابة والشعر عنده في وقت مبكر، "والسدي كان شاعراً واهتمت منذ طفولتي بالكتابة لمجلات الأطفال وأصبحت مندوباً لمجلة (سعد) الكويبية".

ولد مصطفى عبد الفتاح في إدلب عام 1972 وحصل على إجازة في طب الأسنان وجراحتها، وله مقالات في طب الأسنان بالإضافة إلى أعماله الأدبية التي نال بها عدة جوائز عالمية، كما كتب أعمالاً تلفزيونية للأطفال عرضت في قنوات سورية وعربية.

حكايات ومجلات وأناشيد تبقى في الذاكرة

لا ينكر أحد أهمية ما يشاهده أو يسمعه في طفولته، لأنها مما يبقى محفوراً في ذاكرته طوال حياته، وكثيراً ما ننشد أناشيد تعلمناها في الصف الأول الابتدائي ونحن في سن العشرين والثلاثين وربما أكثر، كما تربت أجيال على برامج تعليمية منها "افتح يا سمسم" و"المناهل".

وكاستمرارية لهذه البرامج يتم إنجاز جزء جديد من البرنامج التعليمي الأكثر شعبية "افتح يا سمسم"، شارك الكاتب مصطفى

مصطفى عبد الفتاح..

طبيب لا تمنعه الحرب عن أدب الطفل

"لا يمكن المغامرة بجمع الجمهور المتعطش للثقافة في جو مشحون بالخوف والخطر"، هكذا ترجم الطبيب والأديب مصطفى عبد الفتاح شعوره حيال القيام بنشاطات ثقافية مقبلة في إدلب، رغم رغبته العارمة بتكرار التجربة التي قدمها في عطلة عيد الفطر الماضي.

لا تروج لقاتلك أيها السوري بيد يدير كأس العالم وبالأخرى يحرق سوريا



منصور العمري

العلاقات بين البشر لحماية البشر في النهاية. بالإضافة إلى تأسيس "المركز العالمي للرياضة وحقوق الإنسان" قبل أيام، والذي يهدف إلى مكافحة انتهاكات الحقوق المنتشرة في عالم الرياضة، وسيدعم ثقافة حقوق الإنسان في عمل الفيضا.

هل ستوقف بي إن سبورت بثها لكأس العالم؟ وتتخلى عن ملايين الدولارات في وقفة تاريخية مع الإنسانية وضد القتل؟

قناة الجزيرة العربية تتلقف كل تقارير هيومن رايتس ووتش والمنظمات الحقوقية، وتستضيف خبراء لنقاشها مع كل تقرير تقريباً، لكن هذه المرة تجاهلت الجزيرة تماماً تقارير لهيومن رايتس ووتش تتحدث عن كأس العالم. تبني الجزيرة للحقوق ودفاعها عنها يفرض عليها عدم التمييز بين أصحاب الحقوق ومركبي الانتهاكات لحسابات أخرى، في عالم تحولت حكوماته إلى راع رئيسي للانتهاكات ومطالب بها صراحة أحياناً، وبعضها متورط في جرائم حرب وقمع للحريات مثل روسيا منظمة كأس العالم 2018 (روسيا).

قمع وتمييز قبيل "كأس العالم". ربما كان قرار تجاهل الجزيرة لهذه التقارير ليس موفقاً، لشدة وضوح هذا التجاهل، أو أن صاحب القرار كان يعلم ولكن لم يكثرث فالأولوية لقناة بي إن سبورت. في الحالتين، لا ينتمي هذا التاريخ الجزيرة الإعلامي المشرف الطويل.

تجاهلت الجزيرة أيضاً كل دعوات وأنشطة مقاطعة المونديال لسبب وحيد، هو عدم التشويش على قناة بي إن سبورت القطرية. قناة الجزيرة التي أسهمت تاريخياً في نشر الوعي بين الشعوب العربية وفتحت عيونهم لواقع لم يكن إعلام الحكومات يظهره، وجدت أن محنة السوريين ليست مناسبة للتعتيم على كأس العالم، وهو ما حذرت منه هيومن رايتس ووتش في تقريرها: "كأس العالم ليس مناسبة للتعتيم على محنة السوريين".

يحق لك أيها السوري الذي عانى سنوات من جرائم الأسد وبوتين أن تروح عن نفسك بمتابعة مباراة مثلاً، إن كنت من عاشقي المستديرة، ولكن احذر من الوقوع في مطب الترويج لقاتلك. ربما تستطيع متابعة كأس العالم في منزلك، أو مع أصدقائك على أحد الروابط التي تبث المباريات بلا حقوق، ولكن لا ينبغي مطلقاً أن تشارك في أي عمل ترويجي لكأس العالم، يتضمن دفع أي أموال أو أي إسهام معنوي في الأعمال الترويجية التي تشمل بالتأكيد نشر بوستات في "فيس بوك" ووضع "اللايكات"، والتعليقات. أي مشاركة علنية تروج لكأس العالم، تحملكم مسؤولية المشاركة في تبييض صفحة بوتين السوداء، وتصبح كمن يدعم قاتله.

لا يجب أن تدفع فلساً واحداً لقناة بي إن سبورت، لأنك ستضع أموالاً في حوض مالي تستفيد منه روسيا، ويمول بوتين حربه بها. وإن كنت ملتزماً أخلاقياً أو قانونياً بعدم مشاهدة الروابط التي تبث بلا حقوق، فيمكنك مشاهدة المباريات مجاناً على قنوات عالمية كثيرة تبثها مثل التركية وغيرها، ولكن إن كنت مصرّاً على التعليق العربي فعدم مشاهدة المباريات أفضل من الإسهام في هذه الجريمة التاريخية، التي تعبر عن مدى انحطاط الرابط البشري في عالمنا.

لو بقي ذرة أخلاق واحدة أو شرف إنساني في ضمائر الدول التي تنادي بحقوق الإنسان، لسحبت منتخباتها من كأس العالم، الذي ينظمه بوتين بيد، ويحرق المدنيين والأطفال بيده الأخرى في درعا، ولتوقف المستفيدون والمروجون لكأس العالم، وانسحبوا من هذه الانحطاط الأخلاقي.

في 19 من حزيران، وحين كان منتخب كرة القدم الروسي يلعب مع مصر، وبينما كان العالم يتابع مباريات كأس العالم في روسيا، شن بوتين حملة جوية ضخمة استهدفت محافظة درعا بأكملها، مترافقة مع قصف واجتياح بري للنظام السوري والمليشيات التي تدعمه. أدت الحملة المستمرة إلى قتل الأطفال والنساء، ونزوح نحو 250 ألفاً هائمين باحثين عن أمان من طيران بوتين، كما استهدف القصف الروسي المشافي والملاجئ وقتل من فيها، ولاحق المدنيين الفارين منه إلى السهول وبين الشجر.

كل هذا والعالم لم يحرك ساكناً، بل عبر عن صمت لم نره حين دمر بوتين مناطق أخرى في سوريا. انتشر اليأس والتعجب والغضب للمرة الألف في صفحات السوريين الاجتماعية. لا يجب الاستهانة بهذه المشاعر أبداً، فقد عبروا عن فقدانهم أي أمل بتأخي الشعوب، ومبادئ حقوق الإنسان، والإنسانية ككل. لا ندري ما ستكون النتائج، لكنني اعتدت أن أرى بصيص أمل دائماً لديهم يحميهم من الانفصال المطلق عن البشرية، وهو عمل المنظمات الحقوقية التي تستمر في توثيق ما يجري ودعم السوريين بما يستطيعون. ربما حان الوقت أيضاً للرياضيين أن يثبتوا انتماءهم الإنساني، وعدم انفصالهم عن البشرية.

هل سيشهد التاريخ فوز منتخب السويد مثلاً بكأس حقوق الإنسان، لا بكأس ملطخ بدم إخوانهم السوريين. أم ستستمر منتخبات دول العالم في حوض طريقتها بين أشلاء البشر إلى كأس ملطخ بدماء الأطفال.

بدأ النظام السوري بمناوشات في درعا لاختبار رد فعل العالم، لكن الولايات المتحدة وجهت رسالة إلى أهل درعا أن لم نعد نحملك. أطلقت روسيا عدة هجمات، ولم يفعل العالم شيئاً، بل كان منعصماً في كأس العالم، فبدأت روسيا بحرق درعا بمن فيها، وقصفت عدة مدن وبلدات وقرى في آن معاً، ولم يتحرك العالم، ثم بدأت باستهداف المشافي، وملاحقة المدنيين في السهول، وضرب الملاجئ.

كم هو سعيد بوتين ومحظوظ بحكومات هذا العالم! بشكل أو بآخر يجب التأكيد على إيصال صور وأخبار الإجرام الروسي إلى حكومات المنتخبات المشاركة، ومربيها، واتحاداتها الرياضية، واللاعبين، كي لا يتذرعوا لاحقاً بأنهم كانوا لا يعلمون، بل إنهم علموا وتجاهلوا كي تحاسبهم شعوبهم فيما بعد، أو ضمائرهم إن صحّت. فمثلاً، يمكن للسوريين على الأقل أو كل من يدعمهم، أن يملأ الصفحات الرسمية للاعبين والمنتخبات بصور وفيديوهات وأخبار الإجرام الروسي في درعا.

الفيضا مطالبة بإيقاف البطولة فوراً، وهو الأمر الذي قد يكون شبه مستحيل، لأن الفيضا لم تظهر التزاماً أو اكتراثاً بحقوق الإنسان، بل بالموارد المالية أكثر عموماً.

لكن الدول التي تعرف تماماً ما تعنيه الرياضة ودورها في تفتيح شوائب الحكومات القمعية، ورفع شعبيتها في دولها، وبين شعوب العالم، عليها التحرك.

قد يقول أحدهم، إن من ينسحب من كأس العالم يحرم من المشاركة في الكأس التالي. هذه المرة ستكون استثناءً لأن الانسحاب لم يندرج في إطار الانسحابات الاعتيادية بل كان لهدف أسمى من أي شيء آخر، ويشترك مع الهدف الأول للرياضة، وهو دعم السلام العالمي، وتحسين

الشباب سامر يروي قصة محاولات انتحاره في لبنان (عنب بلدي)



مفادها "أنا خائف، أنا حزين، أريدكم أن تفهموني".

كثيرة هي الدراسات التي رصدت الآثار النفسية للحرب في سوريا، ورغم أنها لا تخلو من المغالطات، إلا أن ما لا يمكن إنكاره هو ندبات خلفتها الحرب في نفس كل سوري، تلك الندبات كانت كفيفة يدفع بعض "ضعاف النفوس" إلى تبني فكرة حديثة على المجتمع السوري، هي الانتحار.

إذ كشفت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة، في تموز الماضي 2014، أن 41% من الشباب السوريين في لبنان فكروا بالانتحار، وأن السبب في ذلك يعود إلى عدم شعورهم بالأمان والاستقرار القانوني.

ورغم أن الانتحار مرفوض في أعراف وتقاليد و"دين" المجتمع السوري، يُحسب لسامر "شجاعته" في الإفصاح عن حالته وارتياح العيادات النفسية في مجتمع يكاد ينفر من هؤلاء الأشخاص، كما يقول الشاب.



عمار بيطار
دكتور ومهني الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "مستقبل سوريا الزاهر"

الأمر يعود إلى
"المرونة النفسية"
لدى كل شخص،
والمرتبطة بالقدرة
على تقبل الظروف
الطارئة أو عدم تقبلها

عام 2015 باتجاه تركيا، كان هاجسه أن يستمر بكتابة أدب الطفل الذي أصبح منذ زمن رسالته في الحياة، فرغم أنه عمل في تركيا بمهنة طب الأسنان في مشفى تابع لإحدى المنظمات، إلا أن نشاطه الأدبي لم يتوقف.

وعن آخر مشاركاته الخارجية يقول "شاركت منذ شهرين في مهرجان الشارقة القرائي للطفل بصفتي كاتباً للأطفال، كانت مشاركتي متنوعة من ندوات عن تبسيط العلوم مع كتاب من أستراليا وإيرلندا، بالإضافة إلى أصبوحات أدبية للأطفال في مدارس الإمارات، والمشاركة في منصات صنع الكتاب".

ويتابع عبد الفتاح، "أعمل حالياً على تأليف عدد من كتب الأطفال في مجالات تبسيط العلوم لصالح دور نشر أوروبية، كما أعكف على كتابة سيناريو مسلسل للأطفال عن اللغة العربية مختلف عما سبق طرحه في هذا المجال".

على الرغم مما يبدو عليه أدب الطفل من السهولة لمن ينوي الخوض فيه، تشير تجربة الطبيب مصطفى عبد الفتاح إلى أن هذا الاعتقاد خاطئ، فالفوز باهتمام الطفل أمر لا يقدر عليه إلا من يمتلكون الحس القوي والقدرة على سبر أغوار عقله الذي لا يأبه إلا بما هو متميز في المحيط الذي يعيش فيه.

عبد الفتاح في كتابة سيناريو لمشاهد منه، بالإضافة إلى مجموعة من أغانيه.

وذلك بالإضافة إلى أعمال تلفزيونية أخرى للأطفال مثل "هيا نقرأ"، الذي عرض على الفضائية السورية عام 2012، ومسرحية "دارين تبحث عن وطن" التي عرضت عبر التلفزيون الأردني عام 2017.

كما قدم برامج للأطفال منها "طريف وظيفية"، وهو أناشيد حروف الهجاء على شكل "فيديو كليب" عام 2002، ومجموعة "أناشيد الطفولة" التي تؤديها جوقة الأطفال عبر إذاعة دمشق عام 2002.

ومن أعماله المسرحية "طريق النجاح"، "زهرة العز"، "أمي الحبيبة"، و"تيما والخروف الذكي". وأحرز جوائز كثيرة عن أعماله التلفزيونية والمسرحية بالإضافة إلى كتبه، منها مسرحية "دارين تبحث عن وطن" التي فازت بجائزة الهيئة العربية للمسرح في مهرجان المسرح العربي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة في دورته التاسعة.

كما أحرز ديوانه الشعري "عبير الهدى" المخصص للأطفال جائزة الدولة لأدب الطفل في قطر عام 2015.

الأدب حتى بعد مغادرة سوريا
عندما اضطر عبد الفتاح لمغادرة مدينته إدلب

الغثيان الصباحي والإقياءات الدمالية

من المعروف أن أكثر العلامات الحيوية شيوعاً لبداية الحمل هو الغثيان، فهي حالة تصيب معظم السيدات الحوامل في الأشهر الثلاثة الأولى للحمل، وغالباً ما تبلغ أقصاها في الصباح لذلك تسمى (غثيان الصباح)، وقد يترافق الغثيان بالإقياء أيضاً، وربما كان الإقياء شديداً فتسمى الحالة (الإقياء الحملي)، ويمكن أن تسبب حالة الغثيان أو الإقياء إزعاجاً طفيفاً لبعض الحوامل، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير سلبي كبير على الأنشطة اليومية ونوعية الحياة لأخريات، وعندما تكون حادة جداً قد تصبح خطيرة وتحتاج إلى علاج متخصص، وربما تحتاج للقبول في المستشفى.

د. كريم مأمون

ما أسباب حدوث الغثيان أو الإقياء الحملي؟

- 1 - ارتفاع هرمون HCG، إذ يزيد الشعور بالغثيان والقىء بارتفاع هذا الهرمون، وتظهر بوضوح لدى الحوامل بتوأم ذوات النسبة العالية من هرمون HCG حيث يزيد عندهن القىء والغثيان بصورة كبيرة.
- 2 - ارتفاع هرمون الأستروجين ببداية الحمل بسرعة مسبباً الشعور بالغثيان والقىء.
- 3 - تعزيز حساسية الشم للروائح المحيطة.
- 4 - المعدة الحساسة، فأغلبية الحوامل تصبح معدتهن حساسة للطعام

وسبب الهضم.

5 - التعب والإجهاد والجوع.

6 - سوء التغذية، يعتقد أن نقص فيتامين ب6 في النظام الغذائي يمكن أن يكون سبباً محتملاً للغثيان الصباحي، وهناك أدلة على أن ب6 يمكن أن يساعد على تخفيف الأعراض.

ما العوامل التي تزيد من احتمال الإصابة بغثيان وإقياء الحمل؟

- الغثيان والقىء في حمل سابق.
- الجنين أنثى.
- سوابق عائلية من الغثيان أو الإقياء الصباحي في أثناء الحمل
- سوابق من دوار الحركة، على سبيل المثال عند ركوب السيارة، أو الصداع النصفي.
- سوابق من الغثيان في أثناء استخدام وسائل منع الحمل التي تحتوي على الأستروجين.
- البدانة- حين يكون مؤشر كتلة الجسم 30 أو أكثر.
- الإجهاد.
- الحمل المتعدد، مثل توأمين أو ثلاثة توأم.
- الحمل الأول.
- الحامل شابة.

هل يشكل الغثيان والإقياء الحملي خطراً على الجنين؟

يرتبط الغثيان والإقياء بارتفاع هرمون الحمل في جسم المرأة، ما

يدل على أن الحمل يتطور بشكل سليم وصحي ويبعد خطر الإجهاض، ولذلك على الحامل ألا تقلق إذا تعرضت للغثيان بشكل مستمر، ولكن في حالة الإقياء الحملي الشديد فإنه من دون العلاج سيزداد خطر أن يكون حجم الطفل أصغر من المتوسط عند الولادة.

كيف يمكن التخفيف من الغثيان والإقياء في أثناء الحمل؟

- 1 - تنظيم تناول الطعام، فيجب أن تتناول الحامل طعاماً خفيفاً في أثناء النهار وعند الاستيقاظ من النوم كي تخفف من شعور الغثيان صباحاً، كما يجب أن تتناول وجبة خفيفة قبل الذهاب للنوم بمدّة تتراوح بين 20 إلى 30 دقيقة لتقليل نسب حصول الغثيان صباحاً، ويجب تناول وجبات صغيرة منتظمة عدة مرات في اليوم وتجنب البقاء لفترة طويلة بدون تناول طعام لأنه يحرض على حدوث الغثيان، إذ إن الأحماض الطبيعية الموجودة في

ما المقصود بالغثيان والإقياء الصباحي، وما المقصود بالإقياء الحملي؟

هي حالة تبدأ قبل الأسبوع التاسع من الحمل، وعادة خلال الأسابيع الستة الأولى بعد انتهاء آخر دورة شهرية، تتمثل أعراضها بالشعور بالغثيان وفي بعض الأحيان التقيؤ أيضاً، وتتحسن هذه الأعراض مع تقدم الحمل، لتختفي بحلول الشهر الثالث من الحمل عند 90% من المصابات، ومع ذلك تعاني بعض النساء من الغثيان والإقياء مدة أطول.

ويبلغ الغثيان أقصاه في الصباح، لذلك يسمى بغثيان الصباح كما ذكرنا، ولكنه قد يمر على الحامل في باقي أوقات اليوم المتفرقة من النهار أو الليل، وبعض النساء يشعرن بالغثيان طوال اليوم.

وتتعرض 80% من النساء الحوامل لغثيان الحمل، وتتعرض 50% من الحوامل للغثيان والإقياء معاً، بينما لا تعاني البقية من هذه المشكلة، علماً أنه من الممكن ألا تشعر الحامل بالغثيان أو القىء في حمل وتشعر بهذه الحالة في حمل آخر.

أما الإقياء الحملي فهو حالة تقيؤ حاد ومفرط خلال فترة الحمل، ولا يعتبر حالة شائعة جداً، إذ يؤثر على حوالي 1-2% فقط من السيدات الحوامل، ويقال إن الحامل مصابة بالتقيؤ الحاد والمفرط إذا كانت:

تعاني من تقيؤ حاد ومتواصل. لا تستطيع تناول الطعام والشراب من دون أن تتقيأ. فقدت أكثر من 5 بالمائة من وزنها الذي كانت عليه قبل الحمل. تعاني من الجفاف.

المعدة عندما لا تجد ما تهضمه من طعام فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالغثيان.

2 - اختيار الغذاء بعناية: هناك نظام غذائي يجب على الحامل اتباعه ويمثل هرمًا غذائياً يشتمل على كل العناصر الغذائية اللازمة للام ولتكوين الجنين، يشمل هذا النظام مقداراً من البروتينات وعلى منتجات الألبان وأيضاً نسبة قليلة من النشويات والبقول، وإن وجبة من المعكرونة المسلوقة فقط دون إضافة دهون أو بطاطا مشوية أو قطعة خبز من شأنها أن تُشعر الحامل بالراحة، كما يجب أن تتجنب الحامل الأغذية الحمضية والأغذية المحتوية على البهارات، والأطعمة المقلية لأنها تهيج الجهاز الهضمي وتسبب في الشعور بالغثيان، وتناول الوجبات الدسمة، لأنها ترهق المعدة وتستغرق وقتاً في الهضم، وكذلك تجنب مصنعات اللحوم لاحتوائها على نسبة عالية من الأملاح والمواد الحافظة والدهون الضارة.

3 - تناول الطعام بدرجة معتدلة، وينصح بتجنب الطعام أو المشروبات شديدة البرودة أو السخونة.

4 - تجنب روائح الطعام إذ من الممكن أن تتسبب روائح الطعام بالغثيان.

5 - شرب الماء، فتناول الماء يساعد على تخفيف أحماض المعدة، لذلك ينصح بشرب كوب ماء كل ساعة أو ساعتين، وكذلك قبل النوم، لمنع تركيز الأحماض خاصة في الصباح.

6 - تناول المشروبات الدافئة وشاي الأعشاب، كالزنجبيل والنعناع.

7 - الحرص على تناول الموز بشكل مستمر كونه يحتوي على نسبة عالية من الأملاح المعدنية، كالپوتاسيوم، والكالسيوم والتي بدورها تخفف من حدة الغثيان.

8 - تناول الأدوية المضادة للإقياء في حالات الإقياء الحملي، ويجب انتقاء الأدوية بحذر وبوصفة الطبيب تجنباً لأي تأثيرات ضارة على الجنين، وقد يصف الأطباء دواء ميكلوزين مع الفيتامين ب6، وأحياناً مضاد هيستامين (مضاد تحسس) يعمل كمضاد إقياء.

9 - في الإقياء الحملي يتم إدخال المريضة إلى المستشفى في الحالات التالية:

إذا لم تضبط الحالة بالأدوية. إذا لم تستطع الحامل الأكل والشرب وأصبح وزنها ينقص باستمرار. إذا أصيبت الحامل بالجفاف أو بمضاعفات صحية.

إذا كان الغثيان شديداً مع وجود حالة صحية مستمرة كمرض السكري.

أخيراً.. ننبه إلى أنه إذا بدأ الشعور بالغثيان بعد ثمانية أسابيع من الحمل، أو إذا كانت هناك حمى مرافقة أو ألم، فقد يكون هناك سبب آخر للغثيان والإقياء، مثل: اضطرابات في المعدة، التهابات الأمعاء، التهاب المجاري البولية، اضطرابات الكبد، التهاب الزائدة الدودية، أمراض الغدة الدرقية، أو الإصابة بمرض السكري. لذلك لا بد من مراجعة الطبيب.



كتاب

الخريطة الحزبية الأشمل لسوريا بعد 2011 الانبثاقات السياسية خلال الثورة السورية ل ساشا العلو

السياسية التي نشأت من ائتلاف عشرات القوى السياسية والمدنية سواء في الداخل أم الخارج. أما الفصل الثالث فيبحث في "المكونات الإسلامية السياسية" المنبثقة في الثورة السورية، وتفاعلاتها ضمن الملف السوري بهدف التعرف على واقعتها التنظيمي في الثورة، واستشراف مستقبل الإسلام السياسي في سوريا، في ظل ثلاثة حقول، حددتها الباحثة العلو بـ "الإخوان المسلمين، المؤسسة الدينية الدمشقية، ملامح البروز السلفي السياسي".

ينتقل الكتاب في الفصل الرابع إلى الحديث عن "الانبثاقات السياسية الوطنية"، وهي وفق التعريف الإجرائي للباحث "الانبثاقات السياسية التي لم تتخذ أيديولوجية معينة لعملها السياسي، والتي تعددت رؤاها وتصوراتها السياسية، إلا أنها تقاطعت بقاسم مشترك، وهو أنها لم تختص بتمثيل فئة دون أخرى، وعكست تصورات سياسية داخل الحدود الوطنية".

الفصل الخامس يتناول ظاهرة جديدة على الساحة السياسية السورية برزت بعد عام 2015 "المنصات السياسية"، سعياً لتحديد طبيعة دورها الحالي في العملية السياسية، واستشراف أثرها في القضية السورية، وتطورها اللاحق. بينما يختص الفصل السادس في دراسة التشكيلات السياسية القومية (كردية، وتركمانية، وسريانية) التي انبثقت خلال الثورة السورية. ويجمع الفصل السابع (ملاحق المتن)، وهي عبارة عن خلفيات موسعة عن بعض التشكيلات السياسية السورية التي انبثقت في ظل النظام بعد عام 2011، ونشطت إثر إصدار النظام قانون الأحزاب، كما يُعرّف الباحث في هذا الفصل بعض التشكيلات التي لم يكن لها فاعلية عالية مثل سابقتها في متن الدراسة.

يعدّ الكتاب، بالإضافة إلى قيمته التحليلية والمعلوماتية، وثيقة تاريخية مهمة من 356 صفحة تحفظ تفاصيل مرحلة مفصلية وحساسة من مراحل العمل السياسي التنظيمي في سوريا، كما يمكن أن يكون مرجعاً أساسياً للصحفيين والسياسيين والباحثين الأكاديميين.

يضع كتاب "الانبثاقات السياسية خلال الثورة السورية.. الاتجاهات والأوزان والمآلات" بين يدي القارئ السوري خريطة شاملة للتشكيلات والمكونات السياسية التي ظهرت عقب الثورة السورية، موثقاً بذلك المرحلة السياسية من عام 2011 وحتى عام 2017، ليكون أشمل إنتاج فكري أكاديمي توثيقي عن الحياة الحزبية في سوريا بعد الثورة.

يسعى مؤلف الكتاب، الباحث السوري ساشا العلو، إلى التعرف على التشكيلات والمجموعات السياسية التي ظهرت خلال الثورة السورية، بينها التنظيمية المختلفة وتوجهاتها الأيديولوجية والسياسية وتصوراتها وبرامجها الحزبية، وإلى فهم المناخات المحلية والإقليمية والدولية التي حكمت أداء تلك التشكيلات. كما يحاول دراسة طبيعة علاقاتها سواء مع الشارع السوري، أو الحراك السياسي بشكل عام أو مع ظاهرة العسكرة. يقع الكتاب، الصادر في عام 2018، عن "دار ميسلون للطباعة والنشر" ومركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، في سبعة فصول مقسمة بحسب البنية التنظيمية والاتجاهات الأيديولوجية للمكونات السياسية، إذ يختص كل فصل بدراسة مجموعة من التشكيلات السياسية ويستعرض التصورات والمقاربات والرؤى السياسية لها تجاه أبرز القضايا الملحة والشائكة في الملف السوري.

كما يسعى الكتاب، عبر تحليل تصورات ومواقف وعلاقات تلك التشكيلات، إلى تلمس الأثر الحقيقي لها على عدة مستويات، واستشراف مآلاتها ضمن أي انتقال سياسي محتمل، وأثرها على شكل الحياة السياسية المحتمل في سوريا في حال حدوث الاستقرار النسبي.

يبحث الفصل الأول في "شبكات التمهد السياسي" (لجان التنسيق المحلية، اتحاد التنسيق، الهيئة العامة للثورة السورية، المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية)، على اعتبارها حالات تنظيمية مختلفة للتعبير عن الحراك المدني الثوري ضد النظام السوري، وبوصفها مرحلة تمهيدية للانبثاقات السياسية الأولى. بينما يتناول الفصل الثاني "التجربة الائتلافية للمعارضة السورية"، وهي التشكيلات

فوق صورة ملفك الشخصي مرة أخرى، لينقلك إلى قناتك الخاصة، اضغط على زر الإضافة الصغير وستتمكن من تحميل الفيديو.

من المهم ملاحظة أنه، على عكس إنستغرام، لا يتضمن "IGTV" أي ميزات لتصنيع الفيديو الذي تريد تحميله، بدلاً من ذلك، سيكون عليك تسجيله في مكان آخر، مثل تطبيق الكاميرا المضمن، ثم مشاركته من ألبوم الكاميرا.

وصل عدد مستخدمي إنستغرام إلى أكثر من 1 مليار مستخدم نشط، وهو ما احتاجت الشركة إلى عشر سنوات لبلوغه، وكانت وفرت إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو إلى جانب الصور قبل خمس سنوات، لكن مقاطع الفيديو كانت محدودة بدقة واحدة فقط.

وإرسال مقاطع الفيديو إلى الأصدقاء، ويمكنك التنقل بين القنوات من خلال التمرير على الشاشة والسحب لليمين أو اليسار.

الفيديوهات التي يتم عرضها على التطبيق الجديد يتم تنظيمها في "قنوات"، بدلاً من الملفات الشخصية، ويتطلب الأمر للبدء باستخدام هذه الخدمة إنشاء قناة خاصة بك، وتتم مطابقة هذه القناة بالملف الشخصي الذي تستخدمه عادةً على إنستغرام.

كيف أنشر في "IGTV"؟
بمجرد الانتهاء من إنشاء قناة جديدة عن طريق حسابك على إنستغرام، ستعود إلى صفحتك الأساسية، وعندما تريد مشاركة الفيديو، يمكنك النقر

الخاصة بهم على "IGTV" وتبدأ التشغيل تلقائياً في وضع ملء الشاشة.

تم تصميم البرنامج لعرض مقاطع الفيديو على كامل الشاشة بشكل عمودي. أيضاً، لا تقتصر مقاطع الفيديو على دقيقة واحدة، بل يمكن أن تصل مدة كل فيديو إلى ساعة.

مثل تشغيل التلفزيون، يبدأ تشغيل "IGTV" بمجرد فتح التطبيق، لا يتعين عليك البحث لبدء مشاهدة المحتوى من الأشخاص الذين تتابعهم على إنستغرام والأخرين الذين قد تعجب بهم استناداً إلى اهتماماتك، يمكنك التمرير السريع لاكتشاف المزيد، وذلك بالتبديل بين تويبيات "من أجلك" و"المتابعين" و"شائع" و"متابعة المشاهدة". يمكن أيضاً الإعجاب والتعليق

عنب بلدي - تميم عبيد

ربما لاحظت زراً جديداً في الجزء العلوي من تطبيق إنستغرام بعد تحديثه، إنه الزر الصغير على شكل تلفزيون، إذا كنت تتساءل عنه، فأليك ما هو وكيف يمكنك استخدامه.

أعلن إنستغرام مؤخراً عن إطلاق تطبيق جديد يسمى "IGTV" والذي سيضم مقاطع فيديو ملء الشاشة مدتها ساعة واحدة، تم إنشاؤها بواسطة الحسابات التي تتابعها.

يمكنك الوصول إلى "IGTV" بطريقتين: الزر في الجزء العلوي من تطبيق إنستغرام، بجانب زر الرسائل، أو يمكنك تنزيل التطبيق بشكل منفصل، وطالما أنك تتابع بالفعل بعض الأشخاص على إنستغرام، فستظهر مقاطع الفيديو



تلفزيون إنستغرام كيف تستخدم ميزة "IGTV" الجديدة

سرينما

"Deadpool" .. بطل خارق دون أهداف سامية

ذلك بكثير، وهم الوحيد إنقاذاً حبيبتة واستعادة شكله، ولا شيء غير ذلك. تدور أحداث الفيلم بين خمس شخصيات فقط، ويعتبر طاقم العمل صغيراً ومحدوداً بالمقارنة مع الأفلام ذات الطابع نفسه، والتي غالباً تجمع العديد من النجوم.

ولا تملك شخصية ريان ريوولدز، الذي قام بأداء دور البطل، جدية ووزانة باتمان، ولا شجاعة سوبرمان، ولا حتى قوة هالك أو مطرقة ثور... هو فقط مجنون. ويعتبر العمل نقلة نوعية للأفلام المقتبسة عن قصص شبكة "Marvel" المصورة، إذ كسر الأرقام القياسية في شبايبك التناكر لسنة 2016، فيما فاقت أرباحه 700 مليون دولار خلال الشهر الأول لعرضه، فيما بلغت ميزانية العمل 58 مليون دولار.

تدور قصة الفيلم حول "ويد

يجمع فيلم "ديد بول" بين الأكشن والكوميديا فضلاً عن تصنيفه من أفلام الأبطال الخارقين الـ"سوبر هيروز"، كون شخصية البطل مقتبسة من سلسلة أفلام "X-Men"، ولعل ما يميز العمل عن غيره من أفلام الأبطال الخارقين كون الجانب الكوميدي أخذ حصة الأسد مع جانب الحركة فيه.

كسر الفيلم جميع القواعد التي تعود عليها المشاهدون في أفلام "السوبر هيروز"، ورغم وجود المكونات نفسها من الزى والقوة الخارقة والتدمير والتأثير على المحيط بشكل عام، إلا أن شخصية "Deadpool" لا تملك هدفاً سامياً، ولا تسعى لإنقاذ البشرية ولا علاقة لها بنشر الخير أو الدفاع عنه، كما أن صاحبها لا يريد ربح الشر ولا يبالي بالأشهر أو محاربتهم، بل كان هدفه أبعد من





نبيل الشرجي



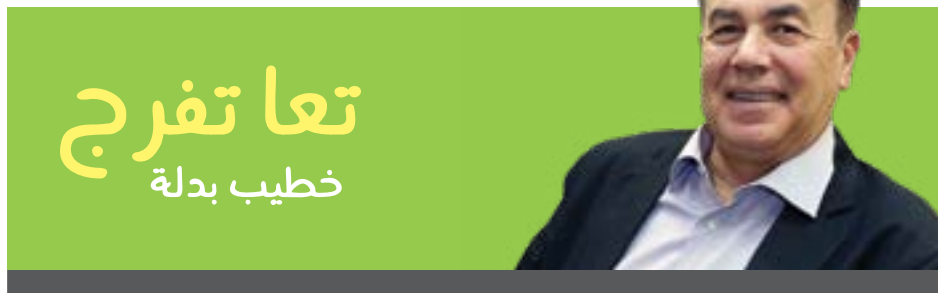
أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فريرم



تعا تفرج خطيب بدلة

يوم كسرنا باصات نادي تشرين

واجهت سيارتي، أو زجاج نوافذها، وإذا غامرت وركضت نحو السيارة لأخرجها من هذه المعمعة فمنّ يضمن لي ألا تفتح الحجرة في رأسي شارعاً؟

بعد قليل سمعنا زمامير سيارات الشرطة، فتوقف المهاجمون عن الضرب، وركضوا شمالاً نحو كروم الزيتون، وأما أنا ومرداس فقد تمكنا من أخذ السيارة ومغادرة المكان بسلام. وعند باب منزلي تفحصتها فلم أجد فيها سوى "خفسة" صغيرة ناجمة عن سقوط أحد الحجارة عليها.

اعتباراً من ذلك التاريخ صرت أخبئ سيارتي في باحة المركز الثقافي وأتابع طريقي إلى الملعب مشياً على الأقدام، فالله وحده يعلم كم ناضلت، وتعبت، وشقيت، وأخذت قروضاً من المصارف حتى حصلت عليها، فكيف أغامر بتركها عرضة لغضب الجماهير التي لا تتحرك بالعقل والمنطق، وإنما بالغريزة والضعيفة؟ في المباراة التالية جلسْتُ على المدرج الشرقي الذي يمتاز بشيء من الهدوء. وبكثير من الحذر سألت المشجعين الجالسين قربي عن سبب الاعتداء على باصات فريق تشرين، فأنبري أكثر من واحد يشرح لي السبب، وقال أحدهم إن المفروض بنا أن نضرب اللاعبين والمشجعين وليس الباصات، ففي مرحلة الذهاب رافقنا نحن فريقنا إلى اللاذقية، وبعد المباراة تعرضنا إلى ضرب مبرح من جمهور تشرين، ونقلنا إسعافياً إلى مشفى الأسد الجامعي، وعلقوا لنا سيرومات، وهم عرفوا، بالطبع، أننا لن نرضى بأقل من تعليق السيرومات لهم، فاخترتوا ضمن مقصورة الجمهور الضيف، بحماية الشرطة، فاضطررنا، أسفين، لضرب الباصات!

العالم الموجود داخل الملعب مختلف تماماً عن العالم الخارجي. في الداخل أناس مستنفرون، غاضبون، مشدودو الأعصاب، جاهزون لخوض أي معركة مع من يخالفهم الرأي، أو التوجه. وقعت، ذات مرة، حادثة تعبر عن هذه الحالة، وهي أن رجلاً من مدينة أخرى، سمع أن فريق مدينته سيتبارى مع الفريق المحلي، وذهب إلى الملعب ليتفرج ويشجع، ولكنه دخل، بالغلط، إلى مدرج مشجعي الفريق المحلي. جلس خائفاً مذعوراً لا يجرؤ على إطلاق هتاف واحد لصالح فريقه، ولكن أحد المشجعين انتبه، من خلال تبدلات المشاعر على وجهه، إلى تعاطفه مع الخصم، فأصبح حاله مثل حال عادل إمام حينما قال له الكمسري "ورق"، فقال له "بوليس". في يوم من أيام الربيع ذهبت إلى الملعب البلدي بمدينة إدلب لحضور مباراة بمرحلة الإياب بين فريق أمية الإدلبى وفريق تشرين اللاذقاني. كنت معتاداً، حينما أذهب إلى الملعب أن أركن سيارتي في مكان بعيد عن الأبواب الرئيسية. المهم، انتهت المباراة بالتعادل، وكان التعادل مقنعاً بحسب الأداء الضعيف للفريقين.. خرجت من الملعب، ومعني ابني مرداس الذي كان وقتها في الخامسة عشرة، فوجدنا بوجود باصات واقفة قرب سيارتي مكتوب عليها "فريق تشرين الرياضي"، ومجموعة كبيرة من مشجعي فريق أمية يطمرونها بالحجارة، وكنا نرى، رأي العين، الحجر وهو يسقط على زجاج نافذة الباص فيهبهم، أو على الصاج فيطعجه. المشكلة التي واجهتني كانت مزدوجة، فمن جهة لا أستطيع أن أترك ابني واقفاً وحده في هذا الجو الحربي، والثانية هي أن أي حجر يضل طريقه إلى الباصات التشرينية سيهشم

لمناهضة التعذيب..

صور "قيصر" في ألمانيا

عناب بلدي - خاص

عدد منهم، وأهمها مذكرة الاعتقال الدولية بحق جميل الحسن، رئيس فرع المخابرات الجوية في سوريا.

وحول اختيار ألمانيا مكاناً لعرض هذه الصور يضيف البني "هذه النشاطات توضح للرأي العام الألماني أهمية ملاحقة المجرمين وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب، خاصة وأن الذاكرة الألمانية ما زالت مليئة بصور ضحايا النازية في المعتقلات، ولهم أول تجربة محاكمة مجرمي النازية وملاحقتهم".

وكانت منظمة العفو الدولية وثقت 18 ألف حالة وفاة لمعتقلين تحت التعذيب في سجون النظام السوري حتى عام 2016، علماً أن العدد الفعلي يفوق هذا العدد بكثير، إذ تجاوزت الصور التي سربها "قيصر" 50 ألف صورة لجنث معتقلين.

بينما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها، الصادر في 26 من حزيران، مقتل ما لا يقل عن 13197 معتقلاً في سجون النظام بينهم 197 طفلاً و 59 امرأة.

وبحسب ما ذكرته اللجنة المختصة بالتحقق من صور "قيصر"، تبين أنها تعود لمعتقلين كانوا موجودين في سجون النظام بين عامي 2011 و 2013.

وكانت مجموعة من عائلات المعتقلين الذين وجدوا صور أولادهم بين مجموعة "قيصر" أسسوا رابطة تحت اسم "عائلات قيصر"، كخطوة على طريق تحقيق العدالة، ولمطالبة المجتمع الدولي بمحاسبة المجرمين.

بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة التعذيب، وضمن الجهود التي يبذلها حقوقيون ورجال قانون لمكافحة الجرائم ضد الإنسانية، تقيم "مجموعة ملفات قيصر" معرضاً لصور "قيصر" في مدينة شتوتغارت الألمانية، عن جرائم التعذيب في سجون النظام السوري.

وافتححت فعاليات المعرض الثلاثاء 26 من حزيران، بكلمة ترحيبية من رئيسة مؤسسة "هاينريش"، هيبك شيلير، ووزيرة الدولة في حكومة بادن الألمانية التي ترعى الفعالية، ثيريسا شوبر.

وتصاحب المعرض فعاليات أخرى تستمر حتى 11 من تموز المقبل، تتضمن عرض فيلم وثائقي "شهود ضد الأسد"، بالإضافة إلى محاضرة عن "أدب السجون" للكاتبة روزا ياسين حسن، ولقاء مع عائلة معارضة من سوريا (أنور وأكرم البني) وفعاليات أخرى.

وعن أهمية هذه الفعالية من الناحية القانونية، يقول مدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، المحامي أنور البني، لعناب بلدي، "بكل تأكيد تشكل هذه الفعالية دعماً مهماً للجهود القانونية التي نقوم بها لملاحقة المجرمين أمام المحاكم الوطنية في ألمانيا والنمسا وعدة بلدان أخرى".

ويشير إلى أن هذه الجهود أثمرت مؤخراً عن صدور مذكرة اعتقال بحق